

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: .....

إعداد الطالبتين:

- أحلام بورنان - رانيا رويذة معمر

يوم: 19 \ 06 \ 2023

**التعلم النشط ودوره في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري**

**روضة الأمير الصغير بسكرة أنموذجا-**

لجنة المناقشة:

رئيسا	الجامعة	أ-د	أمال مزهودي
مشرفا	الجامعة	أ-د	فوزية دندوقة
مناقشا	الجامعة	أ-د	ربيعة بدري

السنة الجامعية: 1444هـ / 2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شُكْر و عِرْفَان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

منا خالص الشكر والعرفان للأستاذة { فوزية دندوقة } التي شَرَّفَت هذا البحث بالإشراف عليه، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وعلى صبرها علينا من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي فجزاها الله خير جزاء.

كما نتوجه بجزيل الشكر لكل أستاذ كان له الفضل علينا. ولكل شخص ساعدنا وكان معينا لنا لإتمام هذا البحث.



مُقَدِّمَةٌ

الدراسة



أصعب ما يواجه المعلم في هذا العصر من تحديات هو ضعف استيعاب التلميذ، وقلة رغبته في التعلم، وهذا ناجم في الغالب عن تأثره بالمدخلات السلبية على بيئته الاجتماعية التي نشأ فيها من وسائل التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي جعلت منه تلميذاً كثير الملل قليل التفاعل داخل الصف، وهنا دخل المعلم تحدياً يومياً يفرض عليه تطبيق طريقة تدريس تمكنه من مجاراة هذه التغيرات، حيث تتطلب منه مساهمة أنماط تفكير التلاميذ الناشئين في بيئة عصرية تتميز بالسرعة والتطور التكنولوجي، في وقت فشلت فيه أدوات وطرائق التدريس التقليدية على معالجة هذه المشاكل التعليمية، والدليل على ذلك ضعف التحصيل الدراسي المستمر للتلاميذ، وهذا ما دفع بالباحثين والمختصين في المجال التربوي والتعليمي إلى المناداة بضرورة تطبيق أساليب التدريس الحديثة، بهدف تيسير عملية التعليم بالنسبة للمعلم والمتعلم من جهة، وتطوير مخرجات المؤسسات التربوية من جهة أخرى.

ومن أشهر أساليب التدريس الحديثة "التعلم النشط" الذي يهدف لزيادة التفاعل والحيوية داخل الصف، حيث يعتبر هذا الأسلوب "المتعلم" محور العملية التعليمية، ونظراً لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا موسومة بـ "التعلم النشط ودوره في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري روضة الأمير الصغير بسكرة أنموذجاً -".

وقد تم اختيار هذا الموضوع بهدف معرفة هذه الطريقة واكتشاف خباياها، ومدى فعاليتها وقدرتها على إحداث تغيير في التلميذ، وتحسين مداركهم، وتنمية قدراتهم وتحصيلهم اللغوي.

ولمعرفة كل ذلك جاءت الإشكالية كالتالي: ما هو دور التعلم النشط في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري؟

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ماذا نقصد بالتعلم النشط؟

2- ما هي أهم مبادئ وأهداف التعلم النشط؟

3- ما هي الخصائص التي يتميز بها التعلم النشط، وما هي معيقات تطبيقه؟

أما سبب اختيارنا للموضوع فلأنه جلب اهتمامنا أثناء تصفحنا لإحدى المواقع التي نشرت إعلاناً لمدرسة خاصة تتبع هذا الأسلوب في التدريس، فساقنا الفضول العلمي لمعرفة هذا الأسلوب وكيفية تطبيقه، والتأكد من فعاليته على أرض الواقع.

وكانت تلك الانطلاقة الأولى التي بدأنا خلالها عملية البحث، ثم تلاها الاطلاع على الدراسات السابقة التي كانت لنا خير معين في تسطير طريقنا نحو النهاية، وأهم ما يمكن ذكره في هذا المقام:

- أهم صعوبات استخدام التعلم النشط في تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المُعلِّمات والمشرفات التربويات، من إعداد الطالبة هدى بنت محارب العنزي، وهي رسالة ماجستير، نوقشت بتاريخ 27/ماي/1432هـ في كلية العلوم الاجتماعية ركزت فيها صاحبته على مدى استخدام التعلم النشط في المرحلة المتوسطة (مادة العلوم الشرعية)، وعلى صعوبات تطبيقه من حيث طبيعة استراتيجياته والتنظيم المدرسي.

- برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، من إعداد نجلاء هاشم علي عفيفي، مجلة الطفولة والتربية، ركزت صاحبة المقال على كيفية إكساب المفاهيم العلمية لأطفال الروضة من خلال أنشطة قائمة على استراتيجيات التعلم النشط.

واعتمدنا في دراستنا على خطة بحث مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان: " ماهية التعلم النشط"، وشمل عنصرين، وتمثل في مفهوم التعلم النشط، وخصائص المعلم والمتعلم والبيئة ودورهم في التعلم النشط.

أما الفصل الثاني فجاء بمثابة دراسة ميدانية وعنونَ ب: "دراسة ميدانية حول التعلم النشط ودوره في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري"، وكانت البداية فيه بتحديد مختلف جوانب الدراسة الميدانية المتمثلة في بيئتها المكانية، والزمانية، والعينة، والأدوات المستعملة في جمع البيانات، والمنهج المتبع. ثم تلا ذلك عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان، وعرض نتائج الملاحظة، وكانت الخاتمة عبارة عن استنتاجات متعلقة بالبحث بشقيه النظري والميداني.

وقد دعت طبيعة البحث أن نعتمد المنهج الوصفي مع آلية التحليل من أجل وصف الظاهرة وتحليل النتائج المتحصل عليها، إضافة على المنهج الإحصائي المتبع في الدراسة الميدانية وذلك بإحصاء تكرار إجابة المعلمين، والحصول على نسب مئوية تمثلها.

وكأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات أبرزها قلة المؤسسات التي تعتمد على التعلم النشط، وهذا ما صعب الأمر في إيجاد المؤسسة الملائمة لموضوعنا، إضافة إلى استهانة بعض أفراد العينة بالاستبيان، ما أخرج فترة دراستنا الميدانية..

لكننا بحمد الله تجاوزنا الصعوبات والعراقيل فله الحمد والشكر على فضله ونعمته علينا، كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان للمشرفة على بحثنا هذا الأستاذة الدكتورة فوزية دندوقة على الجهود التي بذلتها معنا ووقوفها معنا حتى النهاية.

# الفصل الأول:

ماهية التعلم النشط

## أولاً- مفهوم التعلم النشط

## 1- تعريف التعلم النشط:

ورد للتعلم النشط العديد من التعريفات التي تبين مفهومه، وقبل الولوج إليها لابد من معرفة ما هو التعلم وما هو النشاط لكونهما عنصرين أساسيين يتكون منهما هذا المصطلح.

## 1/ أ-تعريف التعلم:

هو "عملية تعديل السلوك والخبرة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات"<sup>1</sup>؛ أي أنه اندماج المتعلم بمحيطه الخارجي سواء المدرسي أو غيره، والذي ينتج عنه تغيير في سلوكه وحصوله على معارف ومهارات جديدة.

## 1/ ب-تعريف النشاط:

هو "عمل يقوم به التلميذ، ويعكس مدى تفاعله مع متطلبات ومقتضيات عملية تعلمه."<sup>2</sup>؛ بمعنى أنه كل جهد يبذله التلميذ، داخل الفصل الدراسي ويحدد درجة انسجامه وانخراطه مع عملية التعلم.

## 1/ ج- التعلم النشط:

يعرف التعلم النشط بأنه: "عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار والبناء... مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق"<sup>3</sup>.

1-محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص115.

2-مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص1070.

3-جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1،

2011، ص33.

ويعرفه حسن شحاتة: "بأنه ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرؤون في الصف ويقومون بالملاحظة والمقارنة والتفسير وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات وإصدار الحكم واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة مسيرة"<sup>1</sup>.

نستنتج من التعريفين أن التعلم النشط هو عملية تفاعل و تجاوب المتعلمين مع ما يحدث داخل حجرة الدراسة من تمارين وأنشطة... الخ والذي يكون بمثابة حافز لهم للتفكير والتخيل واكتشاف معارف وأشياء جديدة.

كما يعرف بأنه "نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للطفل والتي يقوم من خلالها بالبحث باستخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية تحت إشراف المعلمة... وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الأطفال مستمتعين بالتعلم... مما يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم"<sup>2</sup>.

بمعنى أن المتعلم في التعلم النشط يكون مسؤولاً عن تعلمه وباحثاً منذ الطفولة، فلا يبقى حبيس ما يتلقاه داخل الصف، كما يصبح محباً للتعلم وذلك من خلال الفعاليات والنشاطات المختلفة التي تكون داخل وخارج الغرفة الصفية.

ويعرفه فيدلر وبرنيت (Fedler and Breant 1997) بأنه: "التعلم الذي يعني ببساطة إشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها بمعنى التعلم بالأنشطة التي تنفذ داخل الصف، وإذا لم يكن الوضع والحالة هذه فإن تعلمه يقتصر على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بدلا من المشاركة والتفكير والابتكار"<sup>3</sup>.

1-كروم العايزة وكروم خميستي، علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط- من مدينة الأغواط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد7، العدد2، سبتمبر 2022، ص375.

2-نجلاء هاشم عفيفي، برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد47، ج1، يوليو 2021، ص204، 205.

3-يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، 2009، ص22.

ولكي يكون التعلم نشطا، يجب أن ينهك المتعلمون في أي عمل تجريبي، مما يتطلب منهم أن يستخدموا مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق يمكننا أن نستخلص مايلي:

- أن التعلم النشط من طرائق التدريس الحديثة التي تركز على المتعلم بالدرجة الأولى، وتجعل منه محور العملية التعليمية كما تشركه في جميع الأنشطة. -يهدف التعلم النشط على أن يكون المتعلم عنصرا إيجابيا، لا متلقيا سلبيا كما كان في السابق.

-يكون المعلم فيه موجها للمتعلم ومشرفا عليه، لا مصدرا للمعلومات فقط.

- بيئة التعلم يجب أن تكون بيئة محفزة ومعززة للتعلم.

## 2- مبادئ وخصائص التعلم النشط:

### 2/ أ- مبادئه:

إن التعلم النشط من أساليب التدريس التي قد تتطلب وقتا وجهدا في تطبيقها داخل الصف، لكونها تعتمد على العديد من الاستراتيجيات، وفي حال ما أراد المعلم أن يطبق هذا الأسلوب في التدريس ويصل إلى نتائج مرضية دون أن يضيع جهده ووقته هباء، لا بد له أن يكون عارفا ومدركا لمبادئه، والتي تتمثل في:

- إشراك المتعلمين في اختيار نظام العمل القواعد، وفي تحديد أهدافهم التعليمية.
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلم، والذكاءات التي يتمتع بها.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم<sup>2</sup>.
- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار والبناء القائم على الاحترام المتبادل بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المتعلمين والمعلم.

1- ينظر: يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، ص22.

2- ينظر: فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، د ط، 2017، ص14.

- اعتبار المعلم مسيرا لعملية التعلم ومشاركا للمتعلم داخل حجرة الدراسة، فهو المرشمخهد لهم في كل خطوة من خطوات تنفيذ الأنشطة.
- وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين والعمل على تحقيقها.
- يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض في تنظيم العمل وانجاز المهمات الموكلة لكل مجموعة، كما يتعرف كل طالب على مستواه و نواحي الضعف والقوة.<sup>1</sup>
- التقييم المنصف بحيث يتأكد للطلاب أن التقييم يتم على أساس الجهد المبذول وليس لأي اعتبارات أخرى.
- تقدير المنجزات هو شرط أساسي حيث يعتبر محفزا للطلاب ويعطيه دورا غير هامشي في عملية تعلمه.<sup>2</sup>
- بمعنى أن التعلم النشط يعطي أهمية بالغة للمتعلم، ويجعل منه محور العملية التعليمية، بحيث أن جميع الأنشطة تركز عليه. والمعلم موجه ومرشد للمتعلم.

## 2/ ب - خصائصه:

- يعتمد العديد من المدرسين في وقتنا الراهن على التعلم النشط بدلا من التعليم التقليدي، وذلك لأنه يمتاز بجملة من الخصائص هي:
- التركيز على مسؤولية الطالب ومبادراته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة.
- الاهتمام باستراتيجيات التعلم والأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة، التي تركز على حل المشكلات والتي توصل إلى نواتج تعليمية ذات قيمة.
- التركيز على التعلم الذي يعتمد على محتوى تعليمي أصيل وصحيح ومرتببط بمشكلات العلم الحقيقية.

1-ينظر: لمياء محمد خيرى، التعلم النشط، دار نشر يسطرون، د ب ، د ط، 2018، ص27.

2-ينظر: وليد السيد خليفة وسريناس ربيع وهدان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا-في ضوء علم النفس المعرفي-، المفاهيم، النظريات، البرامج، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص11.

- يتم البناء المعرفي للطالب في التعلم النشط اعتمادا على الخبرات التعليمية السابقة<sup>1</sup>.
- نشاط الطالب وإيجابيته أثناء العملية التعليمية.
- تفاعل الطالب مع المادة العلمية بشكل إيجابي مخطط له وهادف.
- بذل المتعلم للجهد العقلي والبدني لبناء المعرفة في ذهنه، وإعمال عقله في فهم المادة العلمية والأشياء والظواهر وحل المشكلات<sup>2</sup>.

نلاحظ من خلال هذه الخصائص أن التعلم النشط يهتم بكل ما يخص المتعلم، ويركز على ما هو هادف من أنشطة واستراتيجيات.

### 3- أهمية وأهداف التعلم النشط:

3/ أ- أهميته: إن للتعلم النشط أهمية بالغة في العملية التعليمية، نظرا لامتلاكه العديد من الخصائص والمميزات والإيجابيات، التي تعود بالفائدة على المتعلم. وتظهر هذه الأهمية في أنه:

- يهيئ للطلبة مواقف تعليمية حية ويزيد من اندماجهم في العمل، بالإضافة أنه يحفزهم على كثرة الإنتاج.
- يعتبر مجالا للكشف عن ميول الطلبة وإشباع حاجاتهم<sup>3</sup>.
- يجعل الطلاب أكثر عرضة لإيجاد حلول ذات معنى شخصي للمشكلات أو تفسيرها.
- يزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم واعتمادهم على الذات، كما يرفع من مستوى الدافعية لديهم كي يكونوا أكثر نشاطا بدلا من السلبية.

1- سهى أحمد ابو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط،-أنشطة وتطبيقات عملية-، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الأردن، ط1، 2016، ص 19-20.

2- وليد السيد خليفة وسريناس ربيع وهدان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا-في ضوء علم النفس المعرفي-، المفاهيم، النظريات، البرامج، ص11.

3- ينظر: عبد الله بن خميس أمبوسعيدي وهدي بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط-180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2016، ص31.

- يغير من الفهم المعرفي للطالب، والذي بدوره يؤثر على نموه المعرفي والابتكاري والإبداعي<sup>1</sup>.

والشكل التالي يوضح أهمية التعلم النشط :

شكل (01): مخروط التعلم لادجار ديل



المصدر: لمياء محمد خيري، التعلم النشط، دار يسطرون للطباعة والنشر، د ط، دب، 2018، ص34.

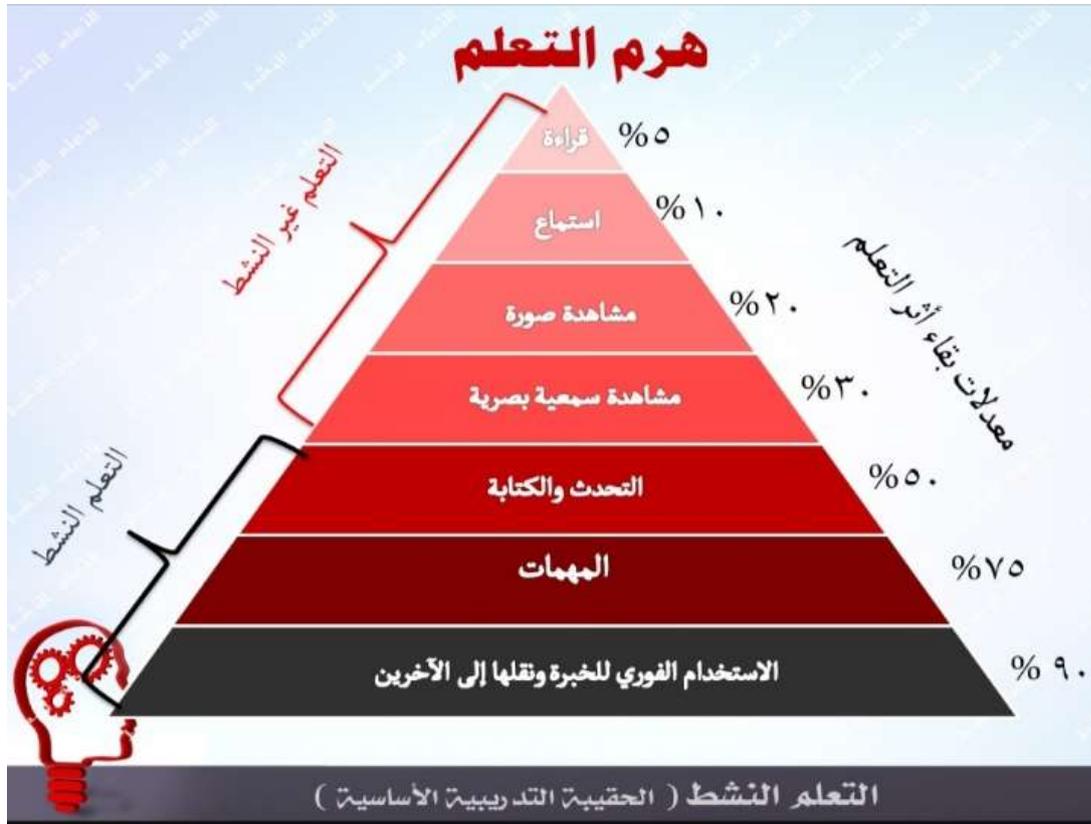
تمثل النسب المئوية في الشكل درجة احتفاظ المتعلم أو التلميذ بالمعلومات، ويؤكد "ديل" من خلال هذا الهرم على أهمية التعلم النشط، حيث يرى أن ما يقرؤه الطالب لا يتذكر منه إلا (10%)، وما يشاهده الطالب لا يتذكر منه إلا (50%)، بينما الممارسة الفعلية

1-ينظر: سليمان سليمان حسن تويج، أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد1، مارس 2017، ص40.

للطالب والعمل في مجموعات تعاونية تساعده على الإحتفاظ بالمعلومات بنسبة (90%)، وهذا لأن المتعلم قام بدور إيجابي في عملية التعلم وذلك بالتعاون مع زملائه.<sup>1</sup> وللتوضيح أكثر عن مدى احتفاظ المتعلم بالمعلومات بنسبة أكبر مقارنة بالتعليم التقليدي فمخروط هرم التعلم التالي يبين ذلك:

شكل (02): مخروط هرم التعلم الحقيقية الأساسية للتعلم النشط بوزارة التعليم السعودية

1434هـ



المصدر: أحمد بن محمد عبيدي، (الخميس 27، أكتوبر 2016)، التعلم النشط، تم الاطلاع: 11 مارس 2023 /  
14:48، انظر الموقع: [www.madubidy.blogspot.com](http://www.madubidy.blogspot.com)

يتبين لنا من خلال هذا الشكل أن المتعلم كل ما كان معتمدا على نفسه، في عملية تعلمه كل ما كان أثر التعلم لديه أكثر، ونسبة احتفاظه تكون كبيرة تصل حتى 90%

<sup>1</sup> ينظر: لمياء محمد خيرى، التعلم النشط، ص35

وتبقى لمدة أطول، مما يؤكد أن للتعلم النشط أثرا إيجابيا في عملية التعلم<sup>1</sup>.

ومنه نستنتج أنه كل ما كان المتعلم مشاركا في عملية تعلمه وملتصلا بأقرانه، كل ما كانت نسبة ومدة احتفاظه بالمعلومات والمعارف أكبر.

وبالتالي فإن أهمية التعلم النشط تكمن في تنمية قدرات المتعلم، وتعزيز لديه روح التواصل مع الآخرين، كما تجعله معتمدا على نفسه في تحصيل المعارف، وتزيد نسبة بقاء المعلومات في ذهنه لفترات أطول.

**3/ ب- أهدافه:** يسعى المعلمون من اعتمادهم على التعلم النشط في المواقف التعليمية، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- تشجيع التلاميذ على القراءة الناقدة وطرح الأمثلة المختلفة وحل المشكلات، وعلى المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.
- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.
- قياس قدرة التلاميذ على بناء الأفكار الجديدة.
- تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف ومهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين واكتشاف اتجاهاتهم .
- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة<sup>2</sup>.
- الدعوة لتفسير المادة العلمية والموازنة بين الآراء والحقائق، واستخدام التدريبات التكوينية لا التلقينية.
- إتاحة الفرصة للتعلم الذاتي.
- توفير مواقف تعليمية يمارس فيها الطالب اللغة وينتجها<sup>3</sup>.

1- أحمد بن محمد عبيدي، (الخميس 27، أكتوبر 2016)، التعلم النشط، تم الاطلاع: 11 مارس 2023 / 14:48،

انظر الموقع: [www.madubidy.blogspot.com](http://www.madubidy.blogspot.com)

2- ينظر: عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط-المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج العمل-، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ط1، 2012، ص 63، 64.

3- ينظر: ناصر عطية الزهراني، فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية للطلاب المعاقين عقليا، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 9، العدد4، ديسمبر 2020، ص149.

ويتضح مما سبق أن الغاية من تطبيق التعلم النشط داخل الفصل الدراسي، هي جعل عملية التعلم عملية ممتعة وسلسة يسودها التعاون والتآلف بين المتعلمين. وذلك من خلال اعتماد المعلم على استراتيجيات محفزة وتناسب مع جميع المتعلمين.

### ثانياً- خصائص المعلم والمتعلم والبيئة و دورهم في التعلم النشط:

تقوم العملية التعليمية في التعلم النشط على ثلاثة عناصر مهمة، وغياب عنصر قد يؤدي إلى فشل هذه العملية، وهذه العناصر هي: المعلم والمتعلم والبيئة، ولكل عنصر منها خصائص تميزه، ودور يؤديه، وذلك لضمان نجاح العملية التعليمية، وهذا ما سنتعرف عليه فيما سيأتي:

**1- خصائص المعلم النشط ودوره:** يعرف المعلم بأنه "حلقة وصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم بمكانه أن يعمل جاهد بكل قدراته الذهنية والجسدية معاً، لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما، ولتتكامل أهدافهما، فيعملان سوياً وفق تناسق رائع، يضمن تحقيق أغراضهما وأهدافهما ومقاصدهما، وذلك يستوجب أن يمتلك المعلم مقومات التفكير الصحيح"<sup>1</sup>.

فالمعلم يعتبر عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، لكونه يقوم بإدارة تسيير الحصة، والمعلم النشط هو "الذي تتوفر فيه مجموعة من الخصائص المعرفية تشمل حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها ومجموعة الخصائص الشخصية مثل الاتزان الانفعالي، التواصل مع الآخرين التي تساعده على إدارة التعلم النشط

2

1- مجدي عزيز إبراهيم، تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1427هـ/2006، ص223.

2- سهى أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط -أنشطة و تطبيقات عملية، ص31.

كما أن المعلم النشط والفعال هو "ذلك المعلم القادر على أداء دوره بكل فعالية واقتدار، وهو الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملائمة لطلبته، يسعى باستمرار لأن يكون أكثر تأثيراً في طالبته في كافة المستويات"<sup>1</sup>.

من خلال هذه التعريفات ندرك أن المعلم حتى يكون نشطاً يجب أن تتوفر فيه مجموعة الخصائص المتعلقة بقدراته المعرفية والعقلية التي تساعده وتسهل عليه عملية التعليم.

**1/أ- خصائصه:** إن المعلم النشط والفعال لا بد أن يتحلى بمجموعة من الخصائص والمميزات أثناء العملية التعليمية، التي تساعده وتسهل عليه مهمته، وهذه الخصائص تتمثل في:

- القدرة على الاتصال الفعال وبناء علاقة ودية مع الطلبة من خلال الاهتمام بهم واحترامهم.
- توفير البيئة التعليمية المريحة.
- التركيز على تعلم الطلبة وإثارة الدافعية لديهم.
- القدرة على تنظيم المادة الدراسية وجعل الممل منها أكثر متعة وأهمية للطلبة.
- إظهار قدر من الصبر والحماس في تعليم اللغة والقدرة على التخطيط لمهام وأنشطة لغوية ممتعة تساعد على انخراط الطلبة في المهام التعليمية<sup>2</sup>.
- بالإضافة إلى هذه الخصائص سنذكر خصائص أخرى متعلقة بالمعلم الفعال، وقد انقسمت إلى ستة أقسام وهي:

- **سمات الشخصية:** ويندرج ضمنها إظهار حيوية بدنية كافية، منتظم في الحضور، لبق في الحديث، التعاون والعمل الجيد مع الفريق، موضوعية في تقييم ذاته.

1-رائد خضير وآخرون، خصائص معلم اللغة العربية الفعال دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 2، 12 ماي 2012، ص 167.

2-ينظر: المرجع نفسه، ص 169.

- **صفات تنفيذية:** تشتمل على خلق جو يساعد على التعلم ومنع السلوك غير الاجتماعي، مراعاة الفروق الفردية، ينقل الحماس للموضوع الذي يقوم بتدريسه، يحافظ على النظام داخل الفصل، يشرك التلاميذ في تحمل المسؤولية في القسم.
- **خصائص ترتبط بالتدريس:** وتتضمن اختيار وتنظيم المواد التعليمية مع تعريفه للهدف، متوافق مع المقرر يقوم بتدريسه، التخطيط للدروس اليومية، يوجد الاستعداد للتعلم، يستخدم لغة سليمة، يستطيع تقديم الأفكار بطريقة واضحة ومقنعة.
- **المسؤولية المهنية:** وتشمل تنمية علاقته مع التلاميذ من الناحية المهنية، إظهار أخلاقيات متسقة مع أخلاقيات المهنة، يعمل على اجتذاب الآخرين للمهنة، يحترم تعليمات وينفذها.
- **الناحية الأكاديمية:** وينصب تحتها التمكن من المادة والتخصص، يتحفظ بنشاط مستمر للتعلم والفهم، يعرف سيكولوجية التعلم والوعي بالاتجاهات الجديدة، قادر على مواجهة الآخرين باحترام متبادل، يتحكم في انفعالاته.
- **العلاقات بالمجتمع المحلي:** وتدخّل في إطار العلم بالمشكلات المحلية وأن يكون متحمساً لمادته وتدريسها، ديناميكي يستخدم صوته وتعبيرات الوجه لجذب الانتباه، يستخدم الوسائل والأدوات والأجهزة التوضيحية، يثير التفكير وينمي لدى طلبته، يستخدم وسائل وطرائق مختلفة في التدريس لا يشعر الطلبة بالملل أو الكسل، يشجع على المناقشة والأسئلة الصفية<sup>1</sup>.
- ب / دوره:** يقع على المعلم في العملية التعليمية دور كبير ومهم، وذلك حتى تكون عملية التعلم ناجحة وتحقق الهدف المراد، ويكمن هذا الدور في:
- التحديد والشرح الواضح لأهداف الدرس وللمهام والأغراض التركيبية للتلاميذ.

1- ينظر: قاسم بوسعدة، المعلم الكفاء أو الفعال، مخبر الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد 18، جوان 2017م، ص 19 / 20.

- التأكد من وضع التلاميذ في مجموعات في الوضع المرغوب والمناسب قبل بدء تعلم الدرس، ومتابعة تأثير العمل الجماعي عليهم والتدخل لتزويدهم بالمهام المساعدة وبالمهارات الفردية ومهارات المجموعة.
  - تقييم ما ينجزه التلاميذ ومساعدتهم ومناقشتهم في كيفية التعاون مع الآخرين<sup>1</sup>.
  - تشجيع الطلبة ومساعدتهم على التعلم، وخلق التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية والمحافظة كذلك على العلاقات الاجتماعية داخل الحجرة الدراسية.
  - التركيز على القضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم والتعليم.
  - التخطيط للدروس اليومية وللمنهج الدراسي والمشاركة في بناء المعرفة.
  - العمل على تهيئة البيئة التعليمية المحيطة بالطلبة، وتوصيل المعلومات والإصغاء إليهم، وإثارتهم والتفاوض معهم بشأن المعاني والأفكار والآراء.
  - يعمل كموجه ومرشد وداعم حقيقي للطلاب ومسير للمعارف والمعلومات كما يعمل على تحويل التفاهات من طالب لآخر أو من مجموعة طلابية إلى أخرى.
  - تقييم البرامج المدرسية لما تعلمه الطلبة وتطبيقاتها<sup>2</sup>.
- من خلال ما تطرقنا إليه فيما يخص خصائص ودور المعلم في عملية التعلم النشط نستنتج أن المعلم يمتاز بالعديد من الخصائص التي تساعده في ضبط الحصص التعليمية، وتسهيل عليه عملية التعليم، كما أنه يعتبر الحاضن الأول لهذه العملية التعليمية، وله دور مهم وكبير فيها، فهو يعد المرشد والموجه والمسير للطلبة أثناء تعلمهم، كما يساعدهم في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات وتطويرها، وإيجاد الحلول المناسبة للعقبات والعراقيل والمشكلات التي تواجههم أثناء ممارستهم لهذه العملية ويعمل على تسيير كل ما يتعلق بها.

<sup>1</sup>- محمود رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1426هـ/ 2005 م، ص231.

<sup>2</sup>-ينظر: جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص112/ 113.

## 2/ خصائص المتعلم النشط و دوره:

يعرف المتعلم النشط بأنه الفرد القادر على التعلم الذاتي والمبادرة الشخصية في التعلم، ويعد الشخص الفعال والنشط في تعلمه، ويركز على الجانب المعرفي والعاطفي، وقد أصبح المتعلم مركز إهتمام التفكير والفعل في الممارسة التربوية<sup>1</sup>.

1/أ - **خصائص المتعلم:** إن خصائص المتعلم في العملية التعليمية هي "تلك الأوجه من خبرات المتعلم التي تؤثر في فاعلية عملية التعلم"<sup>2</sup> ولهذا لا بد لكل متعلم أن يتحلى بهذه الخصائص، وهذا ما سنتعرف عليه فيما سيأتي:

- **مرن:** أي يتميز المتعلم بقدر من المرونة التي تؤهله للعيش والتعامل مع الأفراد المختلفين فكريا وثقافيا والتعامل مع الأفكار والرؤى التي يطرحها الأفراد بكل حكمة واقتدار وتأقلم الفرد في أكثر من بيئة.

- **مبتكر:** الابتكار خاصية مهمة يجب أن يتحلى بها المتعلم لكي يستطيع حل المشكلات التي تواجهه.

- **مبادر:** تعني قيام الفرد بأداء عمل من تلقاء نفسه دون الحاجة إلى شخص آخر لكي يدفعه إلى ذلك.

- **قادر على حل المشكلات:** يجب أن يكتسب المتعلم قدرات ومهارات حل المشكلات لكي يستطيع التعامل مع المشكلات التي تواجهه وذلك بإتباع المعلم طرق وأساليب واستراتيجيات مناسبة.

1-ينظر: بريزي عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعة إلى الذات الفاعلة، مجلة علوم التربية، عدد 63، أكتوبر 2015، ص104

2- ملحقه سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح: عثمان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009، ص 21

- **متخذ للقرار:** يجب أن يكون المتعلم قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة بنفسه وعدم قدرة الأفراد على اتخاذ القرارات راجع إلى العديد من الأسباب منها متعلقة بالأسرة ومنها متعلقة بالمجال التربوي كطريقة تدريس الطلبة وتعليمهم.
- **مفكر ناقد:** نادى العديد من التربويين بضرورة إكساب الطلبة تفكير الناقد لأن هذا النوع من التفكير يعود بالفائدة على المتعلمين، فهو يمكنهم من نقد موقف أو عمل معين مستخدمين المنطق والمنهج العلمي، وهذا يتحقق إلا باستخدام المعلم لاستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة.
- **العمل ضمن مجموعات:** الإنسان بطبيعته اجتماعي ولا يستطيع العيش بمعزل عن الناس، لذا لا بد أن تعمل النظم التربوية على إكساب الطلبة مهارات العمل الجماعي من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة مثل التعلم التعاوني بأشكاله المختلفة<sup>1</sup>.
- ب/ دور المتعلم:** بعد أن أصبح المتعلم القطب الرئيسي والأساسي في العملية التعليمية تغير دوره جذرياً عما كان عليه في التعليم التقليدي، فصار لديه دور جديد والذي يتمثل في:
- المشاركة الحقيقية في الخبرات التعليمية وتقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.
- بذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنتظمة مع المرشد النفسي في المدرسة.
- تفهم بأن نموه وتطوره كفرد يبدأ من ذاته أولاً وبالتالي يتقبل النصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمختصين على أساس من المودة والصدقة.
- ثقة الطالب بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية التعليمية المحيطة به وتوظيفه للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة.

1- ينظر: عبد الله بن خميس أمبوسعيدي وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط--180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ص22.

- يفكر تفكيراً ناقداً في طريقة تعلمه وجودة التعلم مما يتيح له بناء المعرفة وتطويرها<sup>1</sup>.
- يكون مشاركاً ومنفذاً للدروس بإيجابية وفعالية، ويبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.
- يشترك مع زملائه في التعاون الجماعي، ويتبع الأسلوب العلمي في التحليل والتفكير وحل المشكلات<sup>2</sup>.

نستنتج من خلال ما تم ذكره في خصائص المتعلم ودوره في عملية التعلم النشط أن المتعلم النشط يجب أن يتحلى بمجموعة من الخصائص كالمران والابتكار والمبادرة والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرار بنفسه، إذ أن هذه الخصائص تسهل عليه عملية التعلم، كما أن للمتعلم دوراً مهماً ورئيسياً في العملية التعليمية فقد أصبح عنصراً مشاركاً للمعلم في عملية التعليم كالتهيئة للدروس والتنفيذ لها، ومعتمداً على نفسه في البحث عن المعلومات، ومتعاوناً ومساعداً لزملائه.

### 3/ خصائص البيئة النشطة ودورها:

تعد البيئة أحد أقطاب العملية التعليمية، ولها عناصر تتكون منها، وإذا لم تتوفر هذه العناصر لن تؤدي مبتغاها الأساسي، فهي "تعني مجموعة الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتأثر بها التلميذ، ويتشربها في نفسه، وتتجلى في تصرفاته العقلية والنفسية والحركية والاجتماعية والجمالية في محيط مدرسته، وما يرتبط بها من أوجه نشاط سواء داخل المدرسة أو خارجها<sup>3</sup>.

كما أن البيئة تشمل الوسط المحيط بأي نظام تعليمي من: أبنية تعليمية وأثاث وتجهيزات تعليمية، كما تشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمادية المحيطة

1- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص 32/34.

2- ينظر: كوكب الزمان بليردوح وكريمة بن صغير، استراتيجيات التعلم النشط-التعلم التعاوني نموذجاً-، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 1، جوان 2021، ص 72.

3- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لنديا، الإسكندرية، د ط، 4226هـ/2004 م، ص 68.

بالنظام، وكذلك ظروف الطقس والمناخ والإضاءة المحيطة بموقع المؤسسات التعليمية وغير ذلك من العوامل".<sup>1</sup>

أي أن البيئة التعليمية تتمثل في كل ما تحويه الغرفة الصفية التي تتكون من طاولات وكراسي مريحة تضمن لهم حرية التنقل وشاشة عرض كبيرة وسبورة، كما أنه في الغرفة يكون جلوس المعلم والمتعلمين متناسقا بحيث يكون جلوسهم على شكل ورش عمل دائرية للمتعلمين إما على شكل حرف U أو V.<sup>2</sup>

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن البيئة التعليمية تضم كل ما تحويه الغرفة الصفية وما يحيط بها، ويدخل حيزها كل الظروف الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى أن هناك طرق خاصة لتجليس المتعلمين داخل غرفة الصف كشكل دائرة تسمح للمعلم النظر والتواصل مع جميع المتعلمين وبالتالي تسهل عملية التعلم.

#### أ/ خصائص البيئة:

- تشتمل ما يلزم من الأدوات والتجهيزات التي يتطلبها التعلم النشط الفعال، بمعنى أنها تحوي على خيارات وبدائل ومصادر متنوعة من الأنشطة والأدوات.
- تمتاز بالحيوية والنشاط، وبالتالي تزيد من الثقة بالنفس والثقة المتبادلة بين المتعلمين، إلى جانب ذلك أنها تعطي الفرص لطرح التساؤلات والاستيضاح والاستنتاجات.
- ملائمة عناصرها الفيزيائية لمتطلبات العمل الجماعي والفردى.
- تسود فيها روح التعاون والمشاركة في العمل الجماعي والفردى ما يؤدي إلى تفهم آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
- البيئة يسودها جو من التفاهم والتعاون الإيجابي والتعاون بين المتعلمين ومعلمهم.<sup>3</sup>

1- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ/ 2003م، ص87.

2- ينظر: الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 1435هـ، ص23.

3- ينظر: حسنين عدنان مرتضى، اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، المديرية العامة في كربلاء، المجلد الثامن، العدد 31، تاريخ القبول 26/ 07/ 2019م، ص 326.

- تمتاز بالتكامل؛ أن تؤكد المهام على المعرفة المرتبطة بالمحتوى وعلى استخدام الأدوات التكنولوجية لتشجيع التعلم بطريقة مفيدة.
  - متعددة وتساعد على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا وتعليق المهارات التكنولوجية بشكل متكرر.
  - تسمح بتقويم الطلاب، وتقويم قدراتهم على استخدام المعارف والمهارات المراد تعلمها<sup>1</sup>.
- ب/ دور البيئة:**

- إن بيئة التعلم هي المكان الذي يجتمع فيه الطلبة للتعلم ولها دور أساسي وفعال في عملية التعلم، ودورها يتمثل في:
- تسمح بالإصغاء الايجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم.
  - تساعد الطلاب في التأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو ما يتم طرحه من أفكار العلمية.
  - تشجع الطلاب على استخدام مصادر التعلم والمشاركة بإيجابية في أنشطة التعلم وبدرجة عالية من الحرية والخصوصية والمسؤولية.
  - تساعد الطلبة على التحكم لتكوين خبرات عقلية تتضمن إعادة البناء العقلي المعرفي لهم.<sup>2</sup>

من خلال ما تطرقنا له في خصائص ودور كل من المعلم والمتعلم والبيئة في عملية التعلم النشط نستنتج أن لكل منهم مميزات ودورا خاصا به في العملية التعليمية، وأن كل عنصر يكمل الآخر، وبالتالي فالعلاقة بينهم علاقة تكامل، فإذا غاب عنصر لا تكون العملية ناجحة ولا تؤدي الهدف الأساسي منها، فللمعلم خصائص تميزه كالمسؤولية المهنية

1- هبة جلال السيد محمود الشوبكشي، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (مذكرة ماجستير)، إشراف السيد علي السيد، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 1428هـ/2007م، ص22.

2- ينظر: منال حسن رمضان، أثر استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد 39، حزيران 2018 م، ص 669.

والقدرة على التواصل مع المتعلمين، وتوفير الجو المناسب للتعلم، أما دوره فيتمثل في الإرشاد والتوجيه للمتعلمين وتسيير الحصص التعليمية، وللمتعلم أيضا خصائص يتميز بها كالمران والابتكار والمبادرة وغيرها من الخصائص، ودوره يتمثل في المشاركة مع المعلم في تسيير الحصة التعليمية والبحث عن المعلومة بنفسه أما البيئة فمن خصائصها أنه يسود فيها الجو المناسب للتعلم وتتوفر على كل متطلبات العمل التعليمي ومصادر المعلومات، ودورها يتمثل في تسهيل عملية التعلم على المعلم والمتعلم وبالتالي تؤدي سرعة اكتساب المعارف والمعلومات على أكبر قدر ممكن وترسخها في ذهن المتعلمين.

## الفصلُ الثاني:

دراسة ميدانية حول التعلم النشط ودوره في  
تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري

## أولاً- عناصر الدراسة الميدانية:

نال التعلم النشط اهتمام العديد من المختصين في المجال التعليمي، فقد أصبحت تلجأ إليه العديد من المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة، سواء بنسب منخفضة أو مرتفعة. وسنحاول في هذا الفصل من خلال دراستنا الميدانية، وباستخدامنا الأدوات البحثية والمنهج الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع أن نكتشف الدور الذي يلعبه التعلم النشط

في تعليم اللغة العربية.

**1- مكان الدراسة:** تمت الدراسة الميدانية في روضة الأطفال -الأمير الصغير بسكرة والروضة هي "مؤسسة تربوية تخصص للأطفال في مرحلة العمر التي تلي الحضانة وقبل المدرسة الابتدائية، ويقوم برنامجها على أنشطة اللعب ذات القيمة التربوية الاجتماعية التي القبول بها حسب الظروف"<sup>1</sup>.

**2- زمان الدراسة:** امتدت الفترة التي تمت فيها الدراسة الميدانية ما بين 27 أبريل 2023 إلى 14 ماي 2023. وتم خلال تلك الفترة توزيع الاستبيان على عينات الدراسة، وكذا القيام بعملية الملاحظة.

**3- عينة الدراسة:** تعرّف عينة الدراسة على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة<sup>2</sup> وفق أغراض البحث، وقد شملت العينة في دراستنا الميدانية مُعلّّّات بالروضة ، وبلغ عددهن 11 معلّمة.

**4- أدوات الدراسة:** مما لا شك فيه أن كل بحث يتطلب أدوات بحثية تتناسب مع طبيعته، ذلك للوصول إلى نتائج حقيقية ومضبوطة، وأدوات البحث التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية هي الاستبيان والملاحظة.

1- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، دط، 1948، ج1، ص69.

2- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 1441هـ\2019م، ص 160.

أ- الاستبيان: "هو عبارة عن أداة جمع بيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية واستجاباتها الموصولة بواقع العمل وبمواقفه نحو الذات أو نحو الغير"<sup>1</sup>. وقد استعملناه لجمع الآراء المختلفة، حول تحديد دور التعلم النشط في تعليم اللغة العربية، وقسمناه إلى ثلاثة محاور على النحو الآتي:

- المحور الأول: شمل البيانات الشخصية للمعلم.

- المحور الثاني: التعلم النشط والتعلم التقليدي.

- المحور الثالث: التعلم النشط واستراتيجيات التعلم.

وقد تضمن الاستبيان أربعة عشر (14) سؤالاً، تعددت ما بين سؤال مفتوح وسؤال مغلق، حيث تم توزيعها بشكل مباشر (يدوي) على المعلمات واسترجعنا منها عشر (10) استبيانات من أصل إحدى عشر (11) استبيانا.

ب- الملاحظة: "هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة من أجل الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة"<sup>2</sup>. واستعملنا الملاحظة لتسجيل مشاهدتنا المباشرة لتفاعل تلاميذ القسم التحضيري مع استراتيجيات التعلم النشط، وأثر ذلك على تعلمهم واكتسابهم للغة العربية.

5- منهج الدراسة: إن طبيعة أي موضوع بحثي هي التي تفرض المنهج الذي يجب اتباعه، وطبيعة موضوعنا دعت إلى أن نعتمد على المنهج الوصفي الذي هو: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"<sup>3</sup>

1- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، دط، 2010، ص17.

2- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1437هـ/2016م، ص128.

3- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ص46.

## ثانيا - عرض نتائج الاستبيان والملاحظة وتحليلها

### 1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

للتعرف على دور التعلم النشط في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري، كان لابد من وضع استبيان نستطيع من خلاله التوصل إلى بعض النتائج التي تفيد بحثنا. وبعد توزيع الاستبيان وحصولنا على الأجوبة من المعلمّات، كانت النتائج كالآتي:

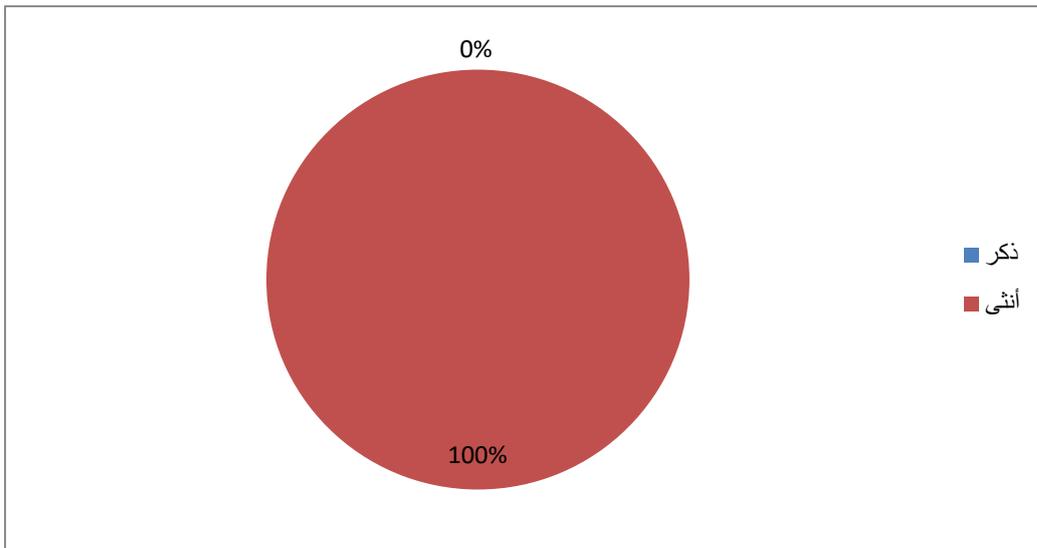
### المحور الأول : البيانات الشخصية

#### 1- توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	جنس العينة
0 %	0	ذكر
100 %	10	أنثى
100 %	10	المجموع

مخطط (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



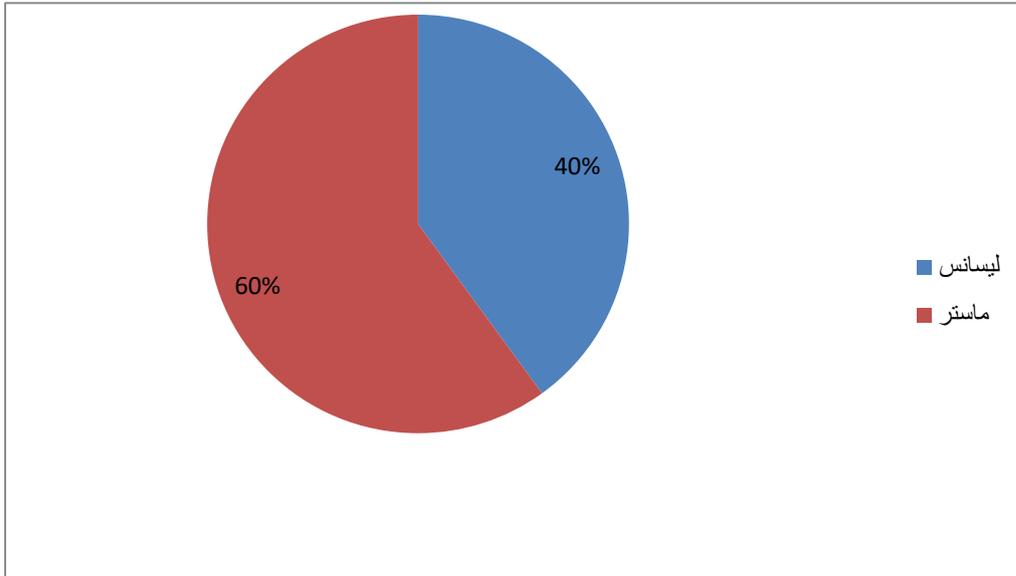
يتضح لنا من خلال الجدول أن جميع العينات المستجوبة إناث، حيث بلغت النسبة المئوية 100%، بينما بلغت نسبة الذكور 0%، ويعود ذلك في الغالب إلى الفروق الفردية بين الجنسين، حيث يقل توجه فئة الذكور نحو تدريس وتربية الأطفال، بينما تميل فئة الإناث لتربية وتعليم هذه الفئة، وتتلاءم أكثر مع التكفل والرعاية برياض الأطفال، وهذا ما يجعل نسبتهم غالبية.

## 2- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

### جدول (02): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
40%	4	ليسانس
60%	6	ماستر
100%	10	المجموع

### مخطط (02): توزيع عينة الدراسة حسب مدة سنوات العمل



نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه أن أغلب أفراد العينة متحصلين على شهادة الماستر بنسبة 60%، في حين مثلت النسبة المتبقية (40%) المُعلّّّات المتحصلات

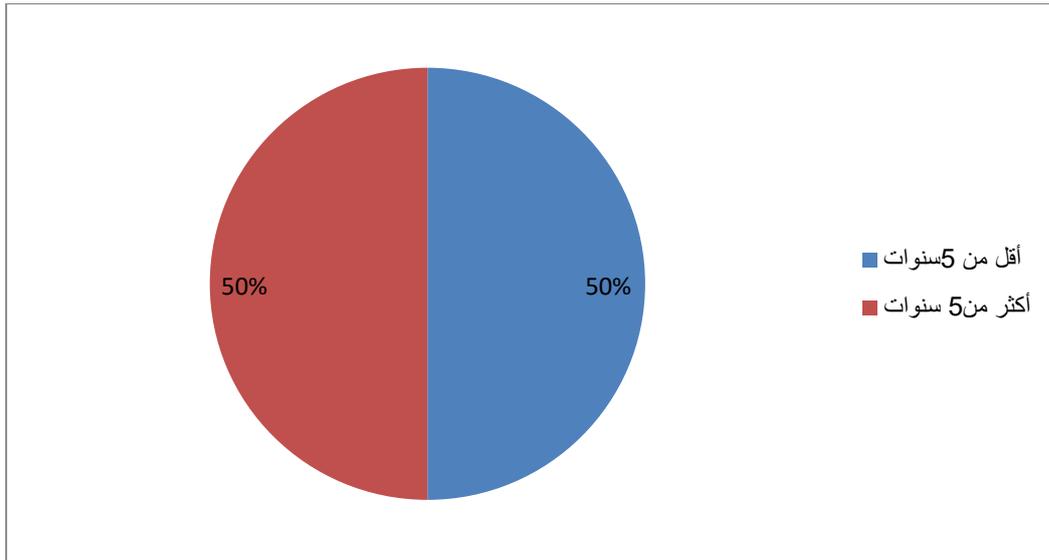
على شهادة ليسانس، وهذا راجع لارتفاع مستوى الشهادات في سوق العمل، كذلك لقلّة المسابقات التربوية ما جعلهم يتوجهون للقطاع الخاص.

### 3- توزيع عينة الدراسة حسب سنوات العمل:

جدول (03): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات العمل

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
50%	5	أقل من 5 سنوات
50%	5	أكثر من 5 سنوات
100%	10	المجموع

مخطط (03): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



يتبين لنا من خلال الجدول أن هناك تكافؤاً بين عينة الدراسة حسب سنوات العمل في المجال التعليمي، حيث قدرت النسبة المئوية لكل اقتراح 50%، وهذا التكافؤ في المدة يعود في الغالب إلى نقص استقرار المعلّمت في نفس الوظيفة لمدة طويلة وتغييرهم باستمرار، مع العلم أن سنوات الخبرة لا تُعدّ معياراً ثابتاً حول الكفاءة المهنية ودرجة تمكّن المعلّمت في أداء مهنة التدريس، فقد تختلف درجة الاكتساب من شخص لآخر حسب استعداد

وقابلية كل فرد للعناية بنوع المادة التي يدرّسها، لذلك قد تطول أقدمية معلّم دون تحصيل الخبرة الكافية مقارنةً بآخرين<sup>1</sup>. بالإضافة إلى أن المستوى الجيد لا يكون محصلة عدد سنوات الخبرة فقط، وإنما من معايير أخرى أهمها امتلاك الكفاءات والمكتسبات التدريسية التي يشيدها التأهيل والتكوين التربوي والتأهيل المتخصص كذلك<sup>2</sup>.

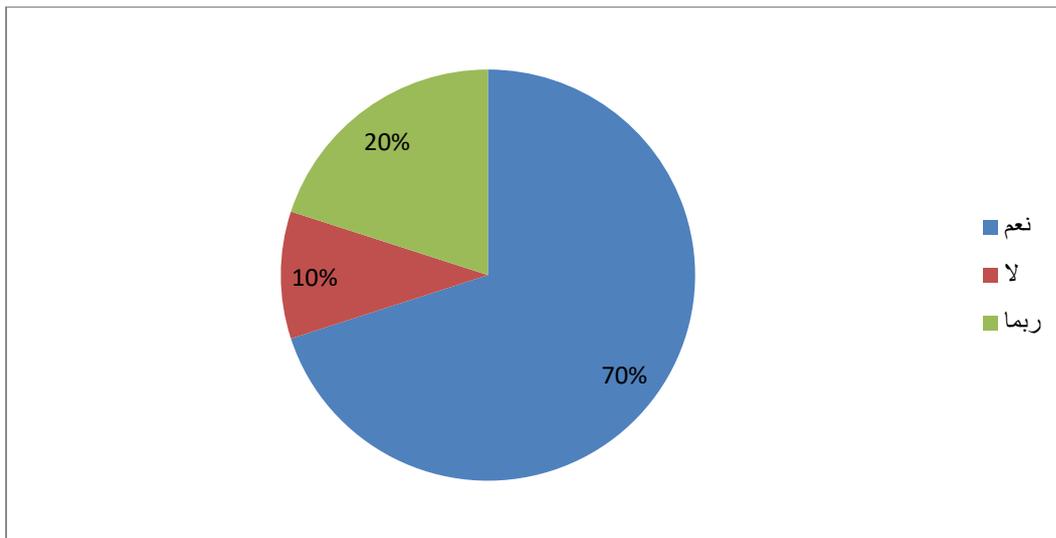
### المحور الثاني: التعلم النشط والتعليم التقليدي

#### 1- هل تظن أن التعلم النشط أصبح ضروريا في المجال التعليمي؟

جدول (04): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الأول

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	1	10%
ربما	2	20%
المجموع	10	100%

مخطط (04): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الأول



1- مشرور محمد الأمين وبوتلجة حسين وثابتي الحبيب، تثمان مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية -دراسة حالة تثمان الخبرات الحرفية بولاية معسكر-، مجلة التنظيم والعمل، المجلد5، العدد4، نوفمبر2016، ص28.  
2- ينظر: بوخاتي زهرة، الكفاءات المهنية لمعلم عصري، مجلة تاريخ العلوم، جامعة سيدي بلعباس، العدد2، ص57.

يتبين لنا من خلال إجابات المبحوثات حول السؤال الأول، أن 70% من المعلمات يرين أن تطبيق التعلم النشط أمرٌ ضروري في مجال التعليم، فحسب آرائهن أن التكنولوجيا في هذا العصر طغت على جميع المجالات، مما أدى إلى شعور المتعلم بالملل بشكل أسرع نتيجة أساليب التعليم التقليدية، ولذلك لا بُد من تطبيق التعلم النشط لتنوع مصادر التعلم، وتقادي شعور المتعلم بالملل. "فطلبة اليوم يختلفون عن أسلافهم من الطلبة السابقين، و أن طلبة اليوم لديهم توجه أكبر نحو التكنولوجيا والبيئة التعليمية التي تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم النشط".<sup>1</sup> كما يرين أيضا أن التعلم النشط يمنح المتعلم فرصة أكبر لإبراز إمكانياته، ويحفزه على التفكير وتلقي المعلومات، ويزيد من فاعلية التواصل الصقي وفعاليتته بين المعلم والمتعلم.

فيما أبدت 20% من المبحوثات شكاً حول ضرورة ونجاعة طريقة التعلم النشط في البيئة التعليمية، في حين فضلت نسبة 10% أساليب وطرائق التعليم التقليدي، وهذه النسب المذكورة توضح أن التعلم النشط لا يزال في مراحله الأولى، إذ أن فئة المعلمات أنفسهم لا تؤكد كُلية على أهمية التعلم النشط، كما أنهن قد لا يجدن تطبيق استراتيجياته، رغم أنه ضرورة حتمية في وقتنا الراهن للتماشي مع العصر.

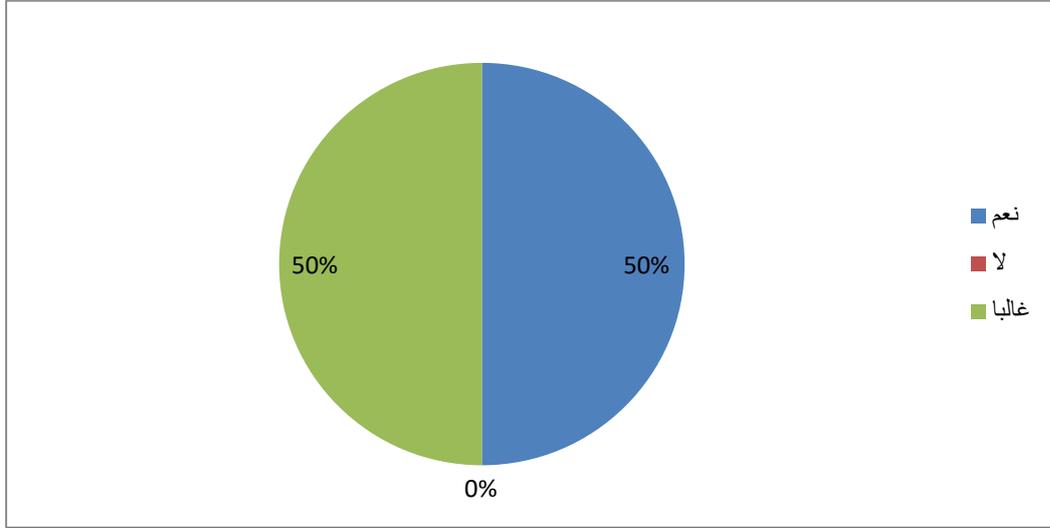
2- هل تجد للتعلم النشط أثرا وفعالية على المتعلمين إذا ما قورن بالتعليم التقليدي؟

جدول (05): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
50%	5	نعم
00%	0	لا
50%	5	غالبا
100 %	10	المجموع

<sup>1</sup> -جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص 297.

مخطط (05): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني



تشير البيانات الموضحة أعلاه حول السؤال الثاني إلى وجود أثر للتعلم النشط على أطفال قسم التحضيري مقارنةً بأساليب التعليم التقليدي، حيث تراوحت الإجابات بين الاقتراحات "نعم" و"ربما" بنسبة 50% لكل اقتراح، وهذا إقرار صريح من عينة الدراسة بوجود أثر فعلي للتعلم النشط على مكتسبات تلاميذ المستوى التحضيري، ويظهر هذا الأثر على حد قولهن في حماس المتعلمين وإقبالهم على التفاعل داخل الصف، بالإضافة إلى ملاحظة ارتفاع الفضول العلمي وحب الاطلاع لديهم على المعلومات الجديدة وارتفاع الرغبة لديهم في التعلم، وتم اعتباره أحسن من حيث الأثر مقارنةً بالمنهج التقليدي الذي يركز على التلقين والحفظ ثم الفهم والاستيعاب، حيث يصعب على المتعلم تذكر الأشياء وفق ترتيب ورودها في الكتاب المدرسي أو الكراس مثلًا<sup>1</sup>.

1- ينظر: يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، ص23.





على القصة وهي "نوع من الأدب له جمال وفيه متعة، يميل له الصغار والكبار إذا أُجيد إنشاؤه ووساطته وتلقيه، والقصة أدب مقروء أو مسموع"<sup>1</sup>، ولغتنا العربية تتسع لهذا النوع من الأدب الذي يناسب الفئة العمرية للمرحلة التحضيرية، كما أن للقصة مغزى وخيال وأسلوب ولغة وفكرة ولكل هذا أثر في تكوين الطفل<sup>2</sup>.

في حين يعود اختيار الاستراتيجية الثانية وهي التعلم التعاوني إلى كونه "أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم مستويات معرفية مختلفة، حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (4-9) أفراد، ويعتمد التعلم التعاوني على مجموعة من العناصر التي ينبغي أن يلم بها المعلمون قبل ممارستهم لهذه الاستراتيجية"<sup>3</sup>. وهذا يدل على أن كل استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تحتوي على أكثر من أربع 4 أفراد، تقوم على العمل الجماعي المشترك، وهذا ما يحتاجه أفراد الفصل الدراسي الواحد لاستيعاب الدرس بشكل موحّد بينهم دون الحاجة لإعادة الشرح.

أما فئة المبحوثات التي قامت باختيار الاستراتيجية الثالثة (العصف الذهني) فذلك لأنها "أسلوب تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد"<sup>4</sup>، وهذا ما تلجأ إليه معلمات الأقسام التحضيرية في شكل مبسط وحيوي لتوليد حافز نحو المشاركة والتعلم والإبداع مع هذه المرحلة العمرية (مرحلة ما قبل التمدرس).

كما يدل اختيار الاستراتيجية الرابعة وهي التعلم باللعب على جملة المبررات أهمها أن هذه الاستراتيجية هي الأكثر ملاءمةً لتدريس أقسام المستوى التحضيري، فهي تقوم على

1- عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية-أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها-لمدرسي المرحلة الأولى الابتدائية والأولية، دار المعارف، مصر، ط1، 1949، ص12.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص10.

3- عقيل محمود الرفاعي، التعلم النشط المفهوم و الاستراتيجيات وتقويم نواتج العمل، ص185/186.

4- فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص128.

استخدام الألعاب التعليمية، حيث تراعي سيكولوجية المتعلمين ومن خلال ذلك يصبح للمتعلم دور إيجابي يمتاز بالنشاط والفعالية داخل الصف، وهذا راجع لما يتسم به هذا الأسلوب من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية بواسطة الأنشطة والألعاب التعليمية التي يتم إعدادها بطريقة عملية منظمة ومدروسة.<sup>1</sup>

إن اختيار الاستراتيجية الخامسة والأخيرة (التعلم الذاتي)، يعتمد على كونها "استراتيجية فرعية من استراتيجيات التعلم النشط، وهي تهدف إلى تعليم الفرد كيفية الحصول على المعلومات (ذاتيا) أي برغبة أو حاجة شخصية"<sup>2</sup>، أي أنها طريقة تعتمد على توليد الفضول العلمي لدى المتعلم ودفعه لسلوك البحث وما على المعلم إلا توجيهه إذا أخطأ في استنتاجاته. إن الغرض من السؤال الرابع هو معرفة الاستراتيجية التعليمية الأكثر فعالية في التعلم النشط، لكن ما تم ملاحظته أن كل معلمة حددت الأسلوب الأنسب لها لتعليم الأطفال مما دعانا إلى القول بأن كل الطرق الخمس المقترحة تلقى استحسانا وتطبيقا من طرف معلّمت المرحلة التحضيرية، وهذا ما يؤكد بالضرورة أن التنوع بين الاستراتيجيات أفضل أسلوب تربوي لهذه المرحلة، حيث يكون هناك جو من المتعة والمرونة داخل القسم، ولا يشعر المتعلمون بالملل، "فاستخدام الاستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة، حيث ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بأن استخدام التنوع يزيد من دافعية المتعلمين ومن تعلمهم ويؤثر تأثيرا إيجابيا في انتباههم واندماجهم، وبالتالي يجعل المتعلمين أكثر تلقيا للتعلم... فتنوع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم"<sup>3</sup>، وهذا ما يحقق أقصى استفادة من أسلوب التعلم النشط.

1- ينظر: فرح أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، ص173.

2- مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعليم و التعلم الذاتي، درا النوافذ، دب، ط1، 1442هـ/2021م، ص48.

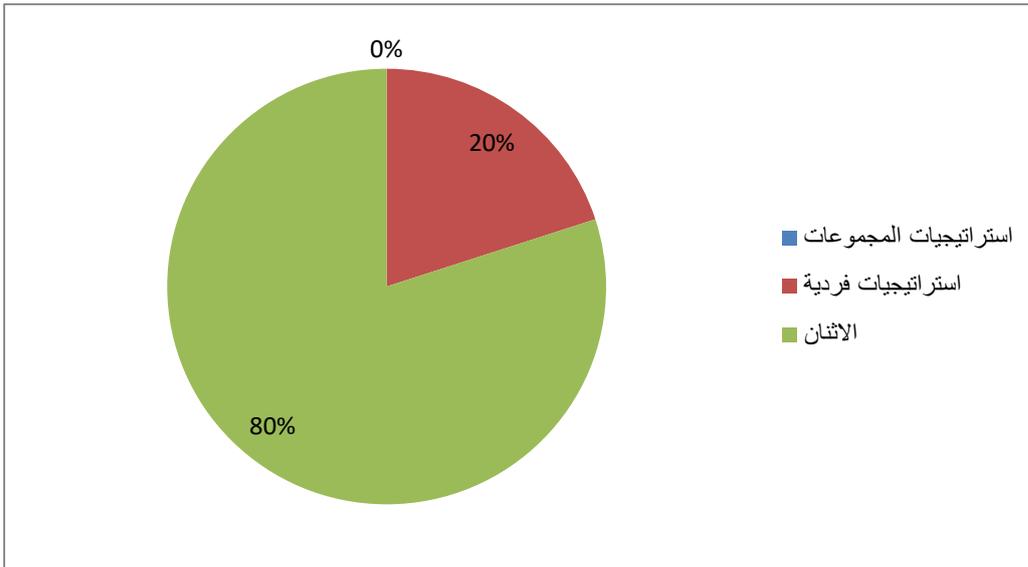
3- عمار طعمه جاسم الساعدي، أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد30، ص290.

5- هل تعتمد أكثر على استراتيجيات المجموعات أم الاستراتيجيات الفردية أم تجمع بينهما؟

جدول (08): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
استراتيجيات المجموعات	0	0%
استراتيجيات فردية	2	20%
الاثنان	8	80%
المجموع	10	100%

مخطط (08): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس



نرى من خلال إجابات عينة الدراسة حول السؤال الخامس أن أغلب المعلّمت يجمعن بين الاستراتيجيات الجماعية والفردية حيث بلغت نسبتهن (80%)، في حين تكتفي النسبة الباقية وهي (20%) بتطبيق الاستراتيجيات الفردية فقط على تلاميذ المرحلة التحضيرية، وهذا راجع إلى أن الجمع بين العمل الفردي الذي يعزز قدرات المتعلم، والعمل الجماعي الذي يحفز لدى المتعلم روح التواصل والتعاون مع الآخرين يؤدي إلى خلق تلميذ أو طفل سوي قادر على الاعتماد على نفسه والتعاون مع الآخرين في الوقت نفسه، كما بلغ تطبيق

استراتيجية المجموعات (0%)، وذلك راجع إلى وجود معيقات للتدريس وفق أسلوب العمل الجماعي، ومن بين هذه المعيقات "عدم توفر المصادر التعليمية الخاصة به، عدم ملاءمة الحجر الدراسية لتطبيقه، ضيق وقت المعلم والعبء التدريسي الكبير الذي يقع على كاهله، مصادرة جهود الآخرين والاتكالية من بعض الطلبة"<sup>1</sup>.

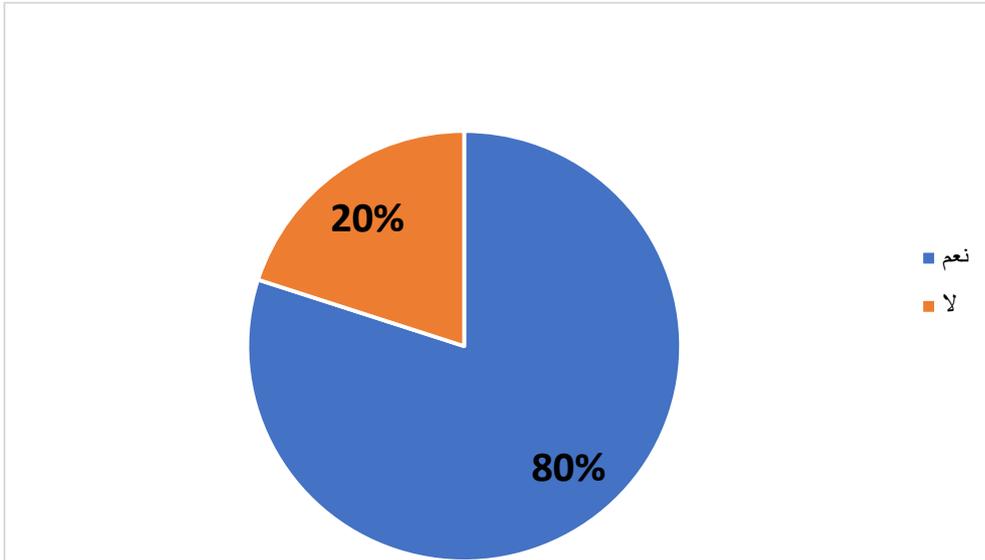
#### 6- هل تجد استجابة للمتعلم مع الاستراتيجيات المختلفة؟

جدول (09): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال السادس

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
80%	8	نعم
20%	2	لا
100%	10	المجموع

1- ينظر: هدى بنت عيد بن محارب العنزي، أهم صعوبات استخدام التعلم النشط في تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، (رسالة ماجستير)، إشراف أحمد بن عبد الرحمان بن إبراهيم الجهيمي، قسم التربية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011/1432م، ص36.

### مخطط (09): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال السادس



يبدو لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن 80% من المعلمّات يجدن استجابة للمتعلمين مع الاستراتيجيات المختلفة، خاصة مع "النشاطات الابتكارية التي تهتم بإثارة دوافع التفاعل عند المتعلمين، حيث يمارسون ضمن هذه الطريقة أعمالاً يدوية كقص الورق وتشكيل الأدوات الخشبية، كما أنهم بهذه الطريقة يعبرون عن ذاتهم"<sup>1</sup>، فهم يجدون متنفساً واسعاً للتعبير عن ميولهم، وفي المقابل، أثبتت التطبيقات التربوية أن استراتيجيات المجموعات المختلفة تجعل الطلبة قادرين على الاستمرار في الانتباه في الحصة الصفية وتجنّب الملل، وتشكل إطاراً متكاملًا من التفاعل الصفّي، مما يؤدي إلى تكامل الأهداف التربوية والحصول على الاستفادة من الحصة<sup>2</sup>، بينما أجابت (20%) من المعلمّات بنقص استجابة التلاميذ عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط المختلفة، فحسب آرائهن قد يكون هذا نتيجةً ضعف الثقة بالنفس، وعدم المشاركة بفاعلية، وعدم الاستمتاع بأداء استراتيجيات التعلم النشط<sup>3</sup>، كما أن الفروق والقدرات والبيئة تختلف من تلميذ لآخر، "فلا شك أن كل

1- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص65.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص68.

3- ينظر: منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط، ص39.

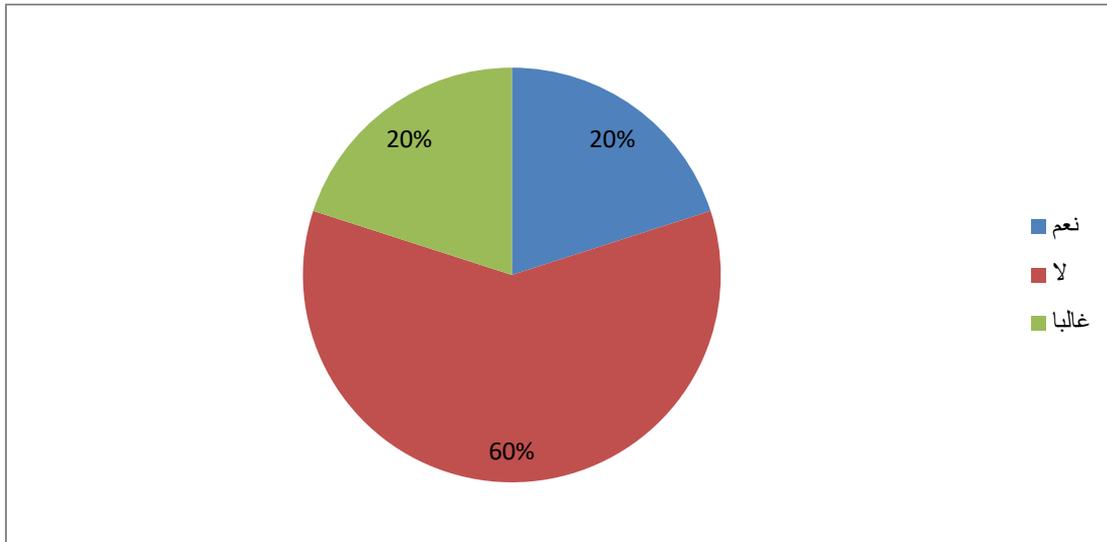
طفل يعيش في بيئة خاصة به، تزوده بالخبرات الغنية أو بالخبرات الفقيرة، كل حسب ظروفه، وبناء على ذلك يختلف الأطفال في نموهم اللغوي، ولو تعرّضوا لنفس الخبرات المدرسية، وذلك لاختلاف بيئاتهم ومدى نضجهم<sup>1</sup>، بالإضافة إلى أن أي أسلوب تعليمي لا يتناسب مع كل المتعلمين، وأن بيئة التعلم تعتبر جديدة بالنسبة إليهم.

7- هل تجد صعوبة في السيطرة على الأطفال داخل الصف؟

جدول (10): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال السابع

الاقترحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	20%
لا	6	60%
غالبا	2	20%
المجموع	10	100%

مخطط (10): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال السابع



1- قريسي ظريفة، اللغة العربية-تكوين المعلمين السنة الثانية-، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007، ص187.

على حسب بيانات الجدول نرى أن أغلب عينة الدراسة من معلّّات المرحلة التحضيرية لا يجدن صعوبة في السيطرة على سلوكيات التلاميذ داخل الصف وتوجيههم إلى الدرس بنسبة (60%)، ربما يعود ذلك إلى عدد التلاميذ القليل نسبيا والذي يسهّل السيطرة عليهم، ويرجع ثانيا إلى كفاءة المعلم، فالمعلم ذو الكفاءة العالية هو الذي يمكنه أن يسير الصف بانسيابية وانتظام.

بينما بلغت نسبة الاقتراح الأول والثالث 20%، ويعود ذلك إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يكونون غير مسؤولين عن تصرفاتهم وكثيري الحركة والنشاط، بالإضافة إلى تراجع خبرة أفراد عينة الدراسة.

#### 8- هل ينمي التعلم النشط المهارات لدى الأطفال؟

جدول (11): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الثامن

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
80%	8	نعم
00%	0	لا
20%	2	غالبا
100%	10	المجموع





القسم، "فالمعلم يعرف الطالب بدرجة أفضل كلما تعرف على نشاطه منفردا، وكلما أشرف على الأنشطة الجماعية التي يساهم فيها الطالب مع رفاقه، فعن طريق النشاط التعليمي الفردي يلتبس قدرات الطالب الحقيقية...، فيستطيع التعرف على مواطن القوة وجوانب الضعف لديه، ويسهل عليه تصويبها... ومع ذلك فإن الأنشطة الجماعية لا تقل أهمية عن الأنشطة الفردية في تعرف المعلم على المتعلم"<sup>1</sup>. وبشكل عام نقول إن الأنشطة الجماعية والفردية هي أساليب مكتملة لبعضها بعضا لا يمكن الاكتفاء بأحدها على حساب الآخر إذا أردنا تحقيق النتائج المرجوة على المتعلم.

في حين أشار الإقتراح الثاني إلى نسبة 00% وهذا بمثابة إثبات على فائدة وأهمية التعلم النشط في مساعدة المعلم على معرفة نقاط القوة والضعف في التلميذ.

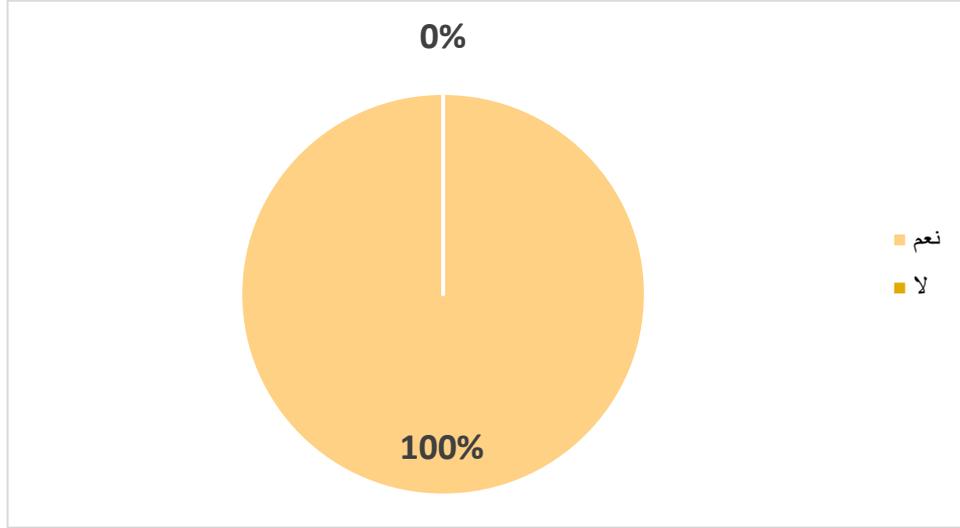
#### 10- هل ترى أن تنوع البيئة التعليمية يحفز الطفل على التعلم؟

جدول (13): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال العاشر

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100	10	نعم
00	0	لا
100	10	المجموع

<sup>1</sup>-جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، ص114.

### مخطط (13): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال العاشر



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن كل الإجابات كانت مؤيدة لأن تنوع البيئة التعليمية يحفز الطفل على التعلم وبنسبة 100 %، باعتبار أن الطفل يركز أكثر على ما يراه، فكلما توفرت البيئة الصفية على أدوات ووسائل تعليمية متنوعة أكثر كلما عزز ذلك استجابة التلميذ نحو المعلومة، فتنوع مصادر التعلم يساعد على خلق طفل ذكي فطن متعدد المواهب، فالبيئة تؤثر على النتائج السلوكية لتعلم الأطفال ونمائهم وأدوارهم الاجتماعية التي سيؤدونها في المستقبل، كما تؤثر على طريقة تفكيرهم، وحتى يكون التعلم منظماً ينبغي أن يتم في بيئة تعليمية فاعلة وإغنائية تأخذ بعين الاعتبار متغيرات العصر وتتنظر إلى المستقبل<sup>1</sup>.

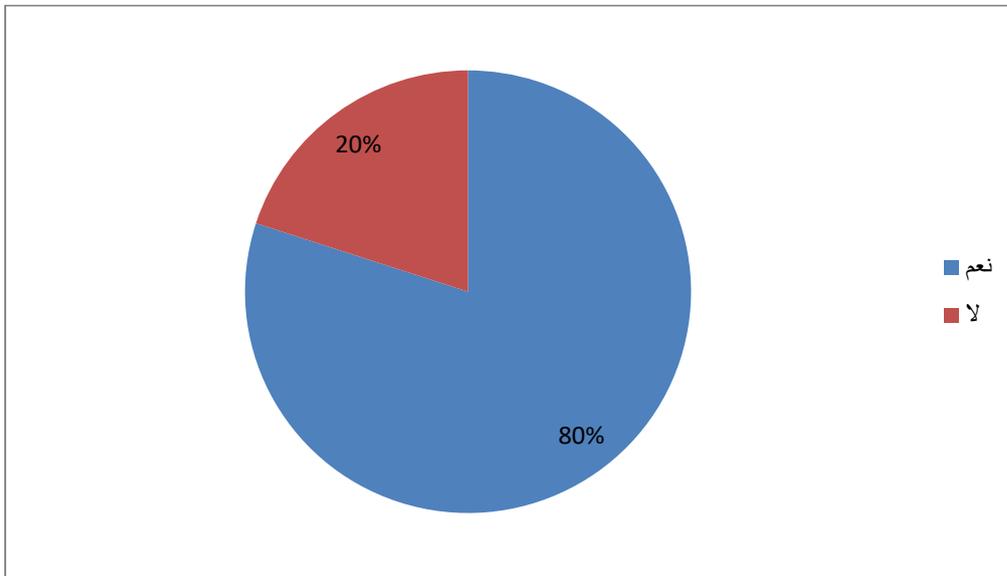
<sup>1</sup>-ينظر: فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق، ص338.

## 11- هل ترى أن للتعلم النشط دورا فعالا في تعليم اللغة العربية؟

جدول (14): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي عشر

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
80%	8	نعم
20%	2	لا
100%	10	المجموع

مخطط (14): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الحادي عشر



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المُعلِّمات أجبن بـ "نعم" بنسبة (80%) أي أنهن يوافقن على أن للتعلم النشط دورا فعالا في تعليم اللغة العربية، ويكمن هذا الدور حسب رأيهن في إعطاء فرصة للمتعلم للبحث والتفكير، وهذا ما يساعده على التفاعل وزيادة الرغبة في التعلم، كما أن اللغة دائما تحتاج إلى تعلم نشط وفي جو جماعي؛ لأن إثراء الرصيد اللغوي يحتاج لتشارك الأطفال وتفاعلهم.

حيث أشارت الدراسات أن من أنفع طرائق تعليم اللغة العربية للأطفال هي المحادثة (الحوار) والتعبير الشفهي، حيث تتسم لغة الأطفال في مرحلة الرياض بأنها لغة عامية...

ومهمة الروضة معالجة هذه الفروقات المختلفة بين الأطفال وتصحيحها تدريجياً، فتعمل على تدريب الأطفال بإجراء محادثات قصيرة فيما بينهم، لتذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة<sup>1</sup>.

كما تستعمل المعلمّات أسلوب القصة وهي من أبرز استراتيجيات التعلم النشط حيث يختار المعلم القصة الملائمة لأطفاله يقوم بسردها مراعيًا لغة القصة ويلون صوته بحسب تطور حوادث القصة... وبعد أن ينتهي من سرد القصة لابد أن يعبر الطفل عنها إما بالنطق وحده أو بالنطق والحركات، والأهم في دروس العربية هو التعبير بالنطق والتمثيل... وفي كل الأحوال على المعلم أن يشجع صغاره على المحادثة وأن يأخذ بأيديهم للحديث إما بصورة ثنائية أو بين الأطفال أنفسهم لإشرافٍ منه<sup>2</sup>.

أما نسبة (20%) من المعلمّات فقد نفين أن يكون للتعلم النشط دور فعال في تعليم اللغة العربية، حيث رأين أن اللغة العربية تحتاج لبعض الأساليب التقليدية مثل التلقين، خاصة وأن الطفل يلتقط جميع الأصوات التي يسمعا، لذلك يجب تلقينه جميع الحروف والقواعد العربية بطريقة التحفيظ والتسميع.

## 12- هل يواجه المعلم صعوبة في تطبيق التعلم النشط داخل الغرفة الصفية؟

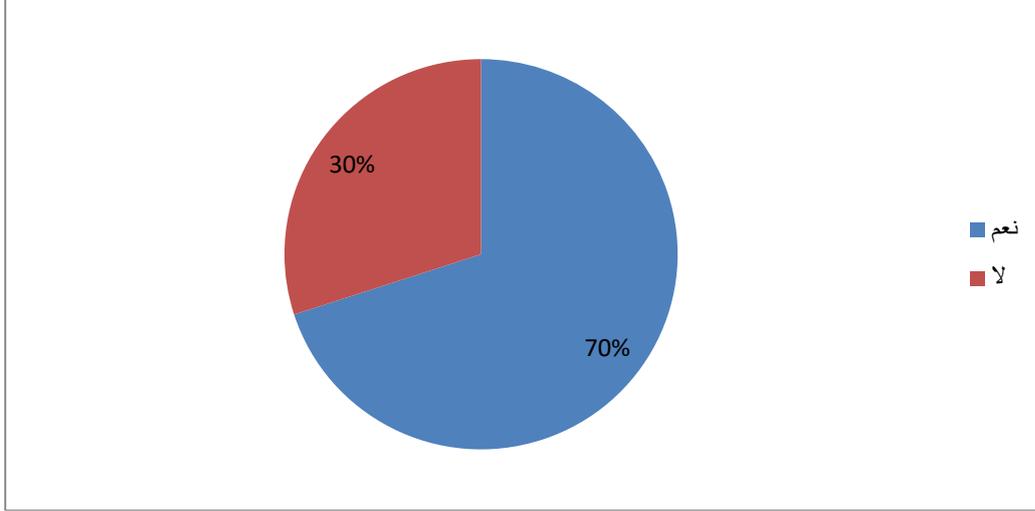
جدول (15): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني عشر

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
70%	7	نعم
30%	3	لا
100%	10	المجموع

1- ينظر: محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، دار البعث، سوريا، دت، دط، ص 21، 23.

2- المرجع نفسه، ص 24.

مخطط (15): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني عشر

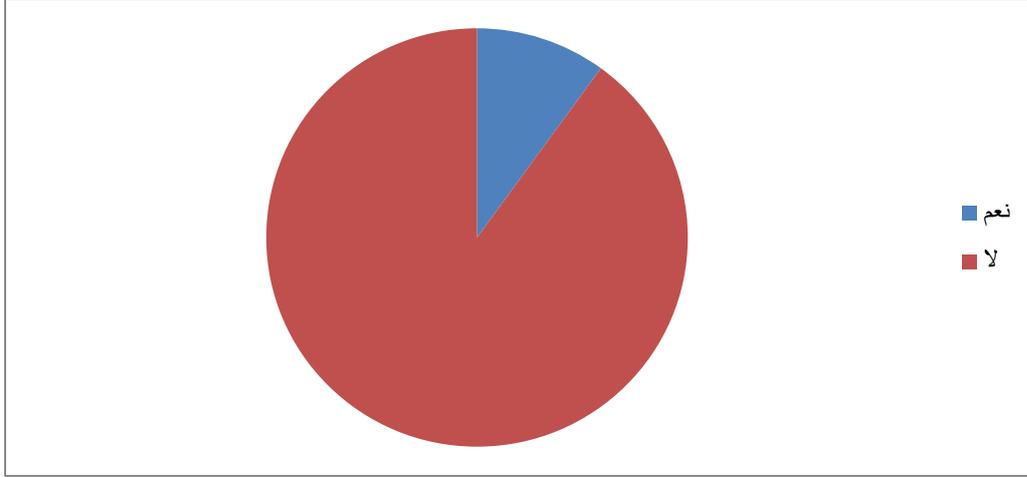


ذهبت غالبية عينة الدراسة من المعلمّات ونسبتها (70%) إلى وجود صعوبة في تطبيق التعلم النشط، وتعود هذه الصعوبة في نظرهن إلى مشكلة ضيق الوقت، فالحجم الساعي للحصص ليس كافيا، كذلك الاختلافات الفردية بين المتعلمين، وهذا يشكل عائقا نوعا ما أمام المعلم، فهناك فروق فردية كبيرة بين الأطفال تبعا لبيئاتهم. حيث توجد علاقة بين لغة الطفل ومهنة الأبوين، واللغة التي يستخدمها أفراد الأسرة عموما، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي له علاقة كبيرة بمستوى لغة الطفل الذي يأتي من بيئة فقيرة اجتماعيا وثقافيا، وبالطبع يكون لكل هذا انعكاساته، على قدرة الطفل على الفهم والقراءة والانطلاق فيها في المدرسة، كما أن القدرة العقلية العامة للطفل ذات أثر في النمو اللغوي لديه وفي تكييفه الشخصي<sup>1</sup>، كما أن التحضير المستمر لاستراتيجيات التعلم النشط يأخذ وقتا وجهدا أكبر.

1- ينظر: قريسي ظريفة، اللغة العربية-تكوين المعلمين السنة الثانية-، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007، ص188، 189.



### مخطط (16): توزيع إجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع عشر



نلاحظ من خلال النتائج المسجلة أعلاه أن أغلب عينة الدراسة من المعلّّّات ونسبتها (90%) ترى أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في الفهم والتركيز أثناء تطبيق التعلم النشط داخل الصف، حيث تتوفر عوامل مساعدة في ذلك، فالوصول إلى متعلم نشط يتطلب في الأخير بيئةً نشطة، وقد تم ذكر خصائص كل واحد منهم في الفصل النظري.

### 2-تحليل نتائج الملاحظة:

كانت الزيارة الميدانية بمثابة حضور بعض الحصص المتنوعة بين مادة اللغة العربية (القراءة، الكتابة)، ومادة التربية الإسلامية، ومادة التربية الفنية، وتحضيرات لفعاليات عيد الطفولة، وعمدنا إلى ذلك لمعرفة مدى تعلم واكتساب التلاميذ للغة العربية في كل الميادين والأنشطة، وتم التركيز في عملية الملاحظة على ثلاثة عناصر مهمة، وهي المعلم، والمتعلم، والبيئة التعليمية، وقد تم تسجيل الملاحظات التالية:

#### أ-ملاحظات خاصة بالمعلمة:

- تغلب اللهجة العامية على اللغة التواصلية للمعلمة، وهذا ما يعتبر عائقًا في اكتساب الأطفال للسان الفصيح.

- يحظى التلاميذ بمعاملة جيدة، تناديهم بألقاب تحفيزية كبطل، بطلة، أمير، أميرة، وهذا النوع من التشجيع من خصائص المعلم النشط.

- قراءة المعلمة للسور القرآنية ولنصوص التمارين والكلمات بشكل واضح وبصوت مرتفع.
- تشجع المعلمة التلاميذ على التعاون وتقديم يد المساعدة لبعضهم بعضا.
- يتم تشجيع التلاميذ على إجراء محادثات ثنائية باللغة العربية.
- توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط من بينها العصف الذهني والقصة كنا قد قدمنا لهما تعريفا في تحليل السؤال الرابع(4) والخرائط الذهنية؛ وهي "طريقة لترتيب المعلومات وتمثيلها على شكل أقرب للذهن، وتعتمد إلى رسم خريطة أو شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومة حيث يكون المركز هو الفكرة الأساس وتتفرع من هذه الفكرة فروع على حسب الاختصاص"<sup>1</sup>. كما لجأت المعلمة لطريقة الحوار والمناقشة وهي "أحد أساليب التعلم النشط الذي يشجع الطالب على المشاركة بفاعلية داخل الحجرة الدراسية، وذلك من خلال تفاعل لفظي أو شفوي بين الطلبة أنفسهم، أو بين المعلم وأحد الطلبة أو بين المعلم وجميع الطلبة، وذلك بهدف اكتساب مجموعة معلومات ومهارات واتجاهات مرغوب فيها"<sup>2</sup>.

#### ب- ملاحظات خاصة بالمتعلمين:

- عدد التلاميذ قليل داخل كل فصل، وهذا ما يسهل العمل الجماعي داخل الصف.
- يفهم التلاميذ اللغة العربية لكنهم يجدون صعوبة في التعبير بها، حيث يحتاجون غالبا إلى توجيه وإملاء المعلمة.
- مشاركة التلاميذ بأسلوب منظم، وتمكنهم من توليد كلمات باللغة العربية (درس حرف الميم).
- تمكّن التلاميذ من إمساك القلم بشكل مناسب، والكتابة بخط ممتاز مقارنة بمستواهم.
- التلاميذ محتفظون بالحروف والسور القرآنية التي درسوها منذ بداية السنة نتيجة استعمال المعلمة لتقنية تدمج بين أسلوب التسميع التقليدي وأسلوب التصحيح الجماعي الحديث

1-سهي أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط-أنشطة و تطبيقات عملية، ص152.

2-جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، ص 197.

بواسطة جهاز التسجيل الصوتي، وكذلك جهاز عرض البيانات الذي عزز لديهم الصورة السمعية بالحسية.

- تفاعل التلاميذ أكثر مع الحركات التي تقوم بها المعلمة كما يتفاعلون مع الصور بدرجة عالية.

- كل ما كان العمل جماعيا كل ما ارتفع نشاط الطفل الحركي، وأثر ذلك سلبا على سير النشاط الصفّي.

- القراءة بصوت واحد ومرتفع لا تعتبر الوسيلة الأمثل لمرحلة التحضيري، فهي تسبب الفوضى والضجيج للأقسام المجاورة، كما أنها لا تؤدي أغراضها من دفع كل المتعلمين للتفاعل.

### ج- ملاحظات خاصة بالبيئة (القسم):

تعد البيئة عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية حيث ترى الاتجاهات التربوية الحديثة أنه لا بد من توفير البيئات الصفّية الأكاديمية، الاجتماعية، العاطفية، الغنية المتميزة التي تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البناء والمناقشة والتفكير الواعي... ويجب أن تكون بيئة مثيرة للمتعلمين وتشجعهم على استخدام مصادر التعلم المتاحة والمتوفرة بشكل دقيق وجيد<sup>1</sup>. أما بخصوص الحجرة الدراسية التي أجرينا فيها الملاحظة فقد امتازت بالآتي:

- القسم مكيف ومجهز بجهاز عرض البيانات Data show projector .
- يوجد مكبرات صوت لتسميع التلاميذ الموسيقى، الأناشيد.....
- وجود صور وبطاقات معلقة على الجدران (حروف، أرقام، صور لفصول السنة...)
- يتوفر على طاولات مريحة.

1- يحي بواحمد، العملية التعليمية الناشطة ومدى ارتباطها بتصورات المتعلم، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، أبريل 2022، ص82، 83.

- التلاميذ جالسون على شكل حرف U وتعتبر طريقة التجليس هذه من الاستراتيجيات الصفية الفعالة وتناسب أطفال الروضة ومن مميزات هذا الترتيب أنه يعطي فرصة جيدة للحوار والمناقشة والتفاعل بين المعلم وتلاميذه إلى درجة كبيرة، وكذلك بين التلاميذ أنفسهم، إذ أن جلوسهم وجها لوجه يسهل عملية الاتصال<sup>1</sup>.

### 3- النتائج المستخلصة من الاستبيان والملاحظة:

- أن التعلم النشط أصبح ضروريا في التعليم، لكن دون الاعتماد عليه كليا، بل يجب اقترانه بالتعليم التقليدي.

- للتعلم النشط أثر وفعالية مقارنة بالتعليم التقليدي.

- التنوع في الاستراتيجيات مهم جدا لبناء وتكوين شخصية الطفل، وتنمية المهارات لديه.

- لا تواجه المعلمات صعوبة في السيطرة على التلاميذ، لكنهن تواجهن صعوبة في تطبيق التعلم النشط.

- يساعد التعلم النشط المعلم على اكتشاف مواطن الضعف والقوة لدى التلميذ.

- للتعلم النشط دور في تعليم اللغة العربية واكتسابها.

- لا يواجه المتعلمون صعوبة في التركيز والفهم مع تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

- وجود عدد قليل من التلاميذ داخل القسم يسهل عملية التعلم.

- يتفاعل التلاميذ بقوة مع حركات المعلم والصور.

- كل ما كانت البيئة التعليمية غنية ومتنوعة كلما زادت رغبة التلاميذ في التعلم.

### ثالثا- معوقات التعلم النشط:

يواجه المعلم والمتعلم بعض العراقيل التي قد تشكل عائقا بالنسبة للاثنتين أثناء تطبيق التعلم النشط أبرزها:

- ضيق وقت الحصص، وكثرة عدد الحصص التي يكلف بها أسبوعيا.

- التخطيط والتحضير للاستراتيجيات يستغرق وقتا طويلا.

- صعوبة تطبيق التعلم النشط في الفصول ذات الأعداد الكبيرة.

2- ينظر: فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق، ص346.

- قلة المواد والأجهزة ومصادر التعلم المطلوبة لتطبيق هذا النوع من التعلم، وعدم ملاءمة البيئة الصفية لاستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط.
- خوف بعض المعلمين من تجريب كل ما هو جديد<sup>1</sup>.
- قلة مهارة المعلمين لإدارة مهارة النقاش.
- تعود المتعلم على الراحة وأساليب التعلم التقليدية، وعدم رغبته في التغيير وبالتالي عدم المشاركة في التعلم النشط<sup>2</sup>.
- نستج أنه من معوقات تطبيق التعلم النشط ما هو خارجي يتعلق بالبيئة الصفية، وما هو داخلي ذاتي يتعلق بالمعلم والمتعلم.

---

1- مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعليم والتعلم الذاتي، ص29، 30.

2- منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط، ص39.



# الخاتمة



خلصنا من خلال دراستنا النظرية والميدانية لموضوع التعلم النشط إلى مجموعة من النتائج أهمها:

**\* نتائج متعلقة بالجانب النظري:**

- أن التعلم النشط طريقة تدريس تركز على المتعلم في العملية التعليمية بالدرجة الأولى.
- يركز التعلم النشط على مجموعة من المبادئ، والتي يجب على كل معلم معرفتها إن أراد تطبيق التعلم النشط، ومن أهمها استعمال استراتيجيات تتلاءم مع طبيعة المتعلمين وقدراتهم.
- يتميز التعلم النشط عن غيره من طرائق التدريس بجملة من الخصائص من بينها التركيز على رغبة المتعلم في اكتساب المعارف الجديدة.
- تكمن أهمية وهدف التعلم النشط في أنه يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية، ويحفزهم على الاندماج في العمل وكثرة الإنتاج من خلال بيئة تعليمية متنوعة، كما يشجعهم على التعاون والتواصل مع بعضهم بعضا بشكل مستمر، وعلى التفكير الناقد وطرح الأمثلة المختلفة.
- يمتاز المعلم النشط بالقدرة على التواصل مع جميع الطلبة، وبناء علاقة ودية معهم، كما يكون قادرا على خلق التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية، وجعل الحصّة ممتعة ومرنة ويشجعهم باستمرار. والمتعلم النشط يجب أن يتوفر على مجموعة من الصفات من بينها أنه فرد مرن، إيجابي، مبادر، قادر على حل المشكلات، قادر على العمل في مجموعات، كما يجب أن يكون معتمدا على نفسه في عملية تعلمه واثقا من قدراته.
- تمتاز البيئة التعليمية في التعلم النشط بأنها ملائمة لمتطلبات العمل الجماعي والفردى، تحتوي على أنشطة وأدوات متنوعة، وتساعد المتعلمين على التفكير الإيجابي، وتشجعهم على العمل والإنتاج الفعال.

**\* نتائج متعلقة بالجانب الميداني:**

- أن التعلم النشط أصبح ضرورة حتمية في وقتنا الراهن.
- التعلم النشط ليس كافيا في التعليم وفي ترسيخ المعلومات، بل يجب اقترانه بالتعليم التقليدي (الحفظ، التلقين، المحاضرة...)
- للتعلم النشط دور فعال في تعليم اللغة العربية، وذلك من خلال التدريس باستراتيجياته المختلفة التي تساعد في بناء ثروة لغوية للمتعلم من خلال التواصل المستمر مع المعلم وزملائه.
- يجمع المعلم بين الاستراتيجيات (الفردية والجماعية)؛ لأن في ذلك تغيير للروتين الدراسي، ورفع في مستوى رغبة المتعلم في التعلم.
- التحدث المستمر للمعلم بالعامية يعرقل عملية تعلم واكتساب المتعلمين للغة العربية.
- يواجه المعلمون صعوبة في تطبيق التعلم النشط من بينها ضيق الوقت، والفروق الفردية.
- وبناء على النتائج التي توصلنا إليها يمكننا القول بأن نسبة تطبيق التعلم النشط كانت متوسطة، السبب الذي لم يمكننا من الوصول إلى النتائج المرجوة، لهذا سنقدم بعض الاقتراحات والتوصيات:
- التقليل من ظاهرة الاكتظاظ المدرسي والتي تشكل عائقا أمام المعلم والمتعلم.
- توفير بيئة تعليمية ثرية بمصادر التعلم.
- تكوين المعلمين بشكل مستمر، فهذا يلعب دورا كبيرا في تحسين جودة التعليم.
- تجهيز كل قسم بجهاز عرض بيانات، فهذا يسهل ويساعد المعلم في تقديم الدروس.



# قَائِمَةُ الْمِصَادِرِ وَالْمِرَاجِعِ





أ/ المعاجم:

- 1- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م.
- 2- عبده فلية وأحمد عبد الفاتح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، د. ط، 4226هـ/2004م.
- 3- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د. ط، 1948م.
- 4- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م.
- 5- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.
- 6- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح: عثمان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009م.

ب/ الكتب:

- 7- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 1435هـ.
- 8- جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011م.
- 9- سهى أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط - أنشطة وتطبيقات عملية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط1، 2016م.

- 10- زياد بن علي بن محمود الجرجاني، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، د.ط ، 2010م.
- 11- عبد العزيز عبدا لمجيد، القصة في التربية أصولها النفسية. تطورها. مادتها و طريقة سردها لمدرسي المرحلة الأولى الابتدائية والأولى، دار المعارف، مصر، ط1، 1949م.
- 12- عبد الله بن خميس أمبوسعيدي وهدي بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2016م.
- 13- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط - المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج العمل - دار الجامعة الجديدة للنشر، عمان، ط1، 2012م.
- 14- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم-النظرية والتطبيق، جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008.
- 15- فرح اسعد، استراتيجيات التعلم النشط، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، د.ط، 2017م
- 16- لمياء محمد خيرى، التعلم النشط، دار يسطرون، دب، د.ط، 2018.
- 17- مجدي عزيز إبراهيم، تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1427هـ / 2006م.
- 18- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 1441هـ/2019م.
- 19- محمود أحمد السيد، طرائق تعليم اللغة للأطفال، دار البعث، سوريا، دت، دط.
- 20- محمود رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1426هـ/2005م.
- 21- مريم بنت محمد عرفج الغامدي، رحلة التعليم والتعلم الذاتي، دار النوافذ، ط1، 1442هـ

22- ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس و قواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان د.ط ، 1437هـ/2016م.

23- وليد السيد خليفة وسربناس ربيع ودهان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا في ضوء علم النفس المعرفي - المفاهيم، النظريات، البرامج، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية ط1، 2014م.

24- يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 2017م.

### ج/ المقالات العلمية:

25- بريزي عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعة إلى الذات الفاعلة، مجلة علوم التربية، عدد63، أكتوبر 2015.

26-بوخاتمي زهرة، الكفاءات المهنية لمعلم عصري، مجلة تاريخ العلوم، جامعة سيدي بلعباس، العدد2،.

27- حسنين عدنان مرتضى، اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، المديرية العامة في كربلاء، المجلد الثامن، العدد 31، تاريخ القبول 2019/07/26م

28- رائد خضير وآخرون، خصائص معلم اللغة العربية الفعال دراسة مقارنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 2، 12 ماي 2012م .

29- سليمان سليمان حسن تويج، أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد1، العدد1، مارس 2017م.

30-عمار طعمه جاسم الساعدي، أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد30، 2011م.

- 31- قاسم بوسعدة، المعلم الكفاء أو الفعال، مخبر الممارسات النفسية و التربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد 18، جوان 2017م.
- 32- كروم العايزة وكروم خميستي، علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط من مدرسة الاغواط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، المجلد 7، العدد2، سبتمبر 2002م.
- 33- كوكب الزمان بليردوح وكريمة بن صغير، استراتيجيات التعلم النشط-التعلم التعاوني نموذجاً، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد4، العدد1، جوان2021.
- 34- مجدي راشد نمر جيوسي، أثر الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في مدينة طولكرم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد6، أبريل 2020.
- 35- مشرور محمد الأمين، بوثلجة حسين، ثابتي الحبيب، تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية -دراسة حالة تثمين الخبرات الحرفية بولاية معسكر-، مجلة التنظيم والعمل، المجلد5، العدد4، نوفمبر 2016
- 36- منال حسن رمضان، أثر استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد39، حزيران 2018م.
- 37- ناصر عطية الزهراني، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية لطلاب معاقين عقليا، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد9، العدد4، ديسمبر 2020م.
- 38- نجلاء هاشم عفيفي، برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتشاف بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة و التربية، العدد 47، ج1، يوليو 2021م.
- 39- يحي بوأحمد، العملية التعليمية الناشطة ومدى ارتباطها بتصورات المتعلم، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، أبريل 2000م

ج/ الرسائل الجامعية:

40- هبة جلال السيد محمود الشوبكشي، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،(مذكرة ماجستير)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 1428هـ/2007م.

41- هدى بنت عيد بن محارب العنزي، أهم صعوبات استخدام التعلم النشط في تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المُعلِّمات والمشرفات التربويات،(رسالة ماجستير)، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1432/2011م.

هـ/ المنشورات الوزارية:

42- قريسي ظريفة، اللغة العربية-تكوين المعلمين السنة الثانية-، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007.

و/ المواقع الالكترونية:

43: [www.madubidy.blogspot.com](http://www.madubidy.blogspot.com)



الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la Recherche scientifique



جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية الآداب واللغات

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة البحث

لنا عظيم الشرف أساتذتنا الأفاضل أن نحظى بتعاونكم من خلال إجابتكم عن أسئلة الاستبيان التي نعدّها في إطار إعداد مذكرة بحث، لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان "التعلم النشط ودوره في تعليم اللغة العربية في قسم التحضير"، والذي نهدف من خلاله إلى معرفة دور التعلم النشط في تعليم اللغة العربية، وحتى نصل إلى نتائج دقيقة نرجو من سيادتكم الإجابة بموضوعية علما أن جميع الأجوبة والمعلومات ستستخدم فقط لغرض البحث العلمي، لذلك نرجو منكم وضع علامة (X) في المكان الذي ترونه مناسباً للإجابة.

تقبلوا كل الشكر والتقدير

إشراف الأستاذة:

- أ.د. دندوقة فوزية

إعداد الطالب:

- أحلام بورنان

- رانية رويذة معمر

السنة الجامعية: 2023 / 2022

## المحور الأول: البيانات الشخصية

المؤسسة: .....

الجنس: ذكر  أنثى

المستوى التعليمي: ليسانس  ماستر

مدة العمل: أقل من 5 سنوات  أكثر من 5 سنوات

## المحور الثاني: التعلم النشط والتعلم التقليدي

1- هل تظن أن التعلم النشط أصبح ضروريا في عملية التعليم؟

نعم  لا  ربما

وضح ذلك:

.....  
.....  
.....

2- هل تجد للتعلم النشط أثرا وفعالية على المتعلمين إذا ما قورن بالتعليم التقليدي؟

نعم  لا  غالبا

إذا كانت الإجابة نعم أين يظهر ذلك الأثر؟

.....  
.....

3- هل يعد الاعتماد على التعلم النشط في العملية التعليمية وحده كافيا لترسيخ المعلومات

أم يجب اقترانه مع التعليم التقليدي؟

نعم  لا  غالبا

### المحور الثالث: التعلم النشط واستراتيجيات التعلم

4- كما هو معروف أن التعلم النشط يقوم على العديد من الاستراتيجيات، ما هي الاستراتيجية التي تجدها مناسبة أكثر في تدريس الأطفال؟

- القصة  التعلم التعاوني  لعب الأدوار  
 التعلم باللعب  التعلم الذاتي

5- هل تعتمد أكثر على استراتيجيات المجموعات أم الاستراتيجيات الفردية أم تجمع بينهما؟

- استراتيجيات المجموعات  استراتيجيات فردية  الاثنان مع

6- هل تجد استجابة للمتعلم مع الاستراتيجيات المختلفة؟

- نعم  لا

7- بما أن أغلب استراتيجيات التعلم النشط تركز على العمل الجماعي، هل تجد صعوبة في السيطرة على الأطفال داخل الصف؟

- نعم  لا  غالبا

8- هل ينمي التعلم النشط المهارات لدى الأطفال؟

- نعم  لا

9- هل يساعد التعلم النشط المعلم على اكتشاف مواطن الضعف والقوة لدى الطفل؟

- نعم  لا

10- هل ترى أن تنوع البيئة التعليمية يحفز الطفل على التعلم؟

- نعم  لا

11- هل ترى أن للتعلم النشط دورا فعالا في تعليم اللغة العربية؟

- نعم  لا

إذا كانت الإجابة، نعم فيما يكمن هذا الدور؟

.....  
.....

12- هل يواجه المعلم صعوبة في تطبيق التعلم النشط داخل الغرفة الصفية؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم، فيما تتمثل هذه الصعوبة

.....  
.....

13- ما هي الحلول الممكنة للتذليل من تلك الصعوبات؟

.....  
.....

14- هل يجد المتعلمون صعوبة في الفهم والتركيز مع تطبيق التعلم النشط؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي الحلول التي تراها مناسبة للتقليل من تلك الصعوبات؟

.....  
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



الرقم:...../.....  
التاريخ:.....

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

...ان ع ك م د م م ط...  
2023 7 6

السيدة) : حريكة الرواحي

**الموضوع :طلب اجراء ترميم**

في إطار الترميمات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء ترميم تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35041192

إسم و لقب الطالب : بورنان احلام

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان الترميم : روضة الأمير الصغير -مركز NB بسكرة

رأي و ختم المؤسسة المستفيلة :

الاستاذ المؤطر : رئيس القسم :

جامعة محمد خيضر بسكرة  
قسم الآداب و اللغات التطبيقية  
01-  
2023 7 6  
المختبر الوطني للبحوث اللغوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



الرقم:.....  
التاريخ:.....

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات

قسم: لغة و أدب عربي

...ان ع ك م د م ط /... 2022

السيدة) : هديرة الروحية

**الموضوع : طلب اجراء تريض**

في إطار التريضات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تريض تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35041241

إسم و لقب الطالب : معمر رانيا رويده

الإختصاص : Linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التريض : روضة الأمير الصغير -مركز NB بسكرة

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :

الأستاذ المؤطر : رئيس القسم :

جامعة محمد خيضر بسكرة  
قسم الآداب  
اللغة العربية  
01-  
الآداب واللغات  
2022



# الفهرس



مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: ماهية التعلم النشط

أولاً: مفهوم التعلم النشط.....9

1- تعريف التعلم النشط:.....9

أ- التعلم.....9

ب- النشاط.....9

ج- التعلم النشط.....9-11

2- مبادئ وخصائص التعلم النشط.....11

أ/2- مبادئه.....11-12

ب/2- خصائصه.....12-13

3- أهمية وأهداف التعلم النشط.....13

أ/3- أهميته.....13-16

ب/3- أهدافه.....16

ثانياً: خصائص المعلم و المتعلم والبيئة في التعلم النشط ودورهم.....17

1- خصائص المعلم النشط ودوره.....17

أ/1- خصائصه.....17-19

ب/1- دوره.....19-20

2 خصائص المتعلم النشط ودوره.....20

أ/2- خصائصه.....20-22

23-22.....	ب/2 - دوره.....
23.....	3- خصائص البيئة ودورها.....
25-23.....	3/أ- خصائصها.....
26-25.....	3/ب- دورها.....
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول التعلم النشط ودوره في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري	
28.....	أولا عناصر الدراسة الميدانية.....
28.....	1- مكان الدراسة.....
28.....	2- زمان الدراسة.....
28.....	3- عينة الدراسة.....
28.....	4- أدوات الدراسة.....
29.....	4/أ- الاستبيان.....
29.....	4/ب- الملاحظة.....
29.....	5- منهج الدراسة.....
30.....	ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان والملاحظة.....
53 -30.....	1- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها.....
57 -53.....	2- نتائج الملاحظة.....
57.....	3- النتائج المتعلقة بالاستبيان والملاحظة.....
58-57.....	ثالثا: معيقات التعلم النشط.....

60-59.....الخاتمة

66 -62.....قائمة المصادر والمراجع

73-68.....الملاحق

## ملخص الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة الموسومة بالتعلم النشط ودوره في تعليم اللغة العربية في القسم التحضيري روضة الأمير الصغير بسكرة أنموذجاً إلى اكتشاف الدور الذي يلعبه هذا النهج التعليمي في تعلم واكتساب المتعلم للغة العربية، وتم التركيز على ثلاثة عناصر مهمة في العملية التعليمية متمثلة في المتعلم والمعلم والبيئة، وخلصت الدراسة إلى أن التعلم النشط يساعد المتعلم في تعزيز مهارة التواصل والاستماع من خلال استراتيجياته المتنوعة على غرار التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة والقصة، كما أن للتعلم النشط معوقات تحول بينه وبين تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط – التعليم – اللغة العربية.

## Summary:

Through this study which is entitled **active learning and its role in teaching Arabic language in the preparatory section The little prince kindergarten Biskra as a model**, we aim to discover the role played by this educational approach in the learner's learning and acquisition of the Arabic language. Focus was placed on three important elements in the educational process represented by the learner, the teacher and the environment. The study concluded that Active learning helps the learner to enhance communication and listening skills through its various strategies such as cooperative learning, dialogue, discussion and story. Active learning also has obstacles that prevent it from applying it.

**Keywords:** active learning – education – Arabic language.